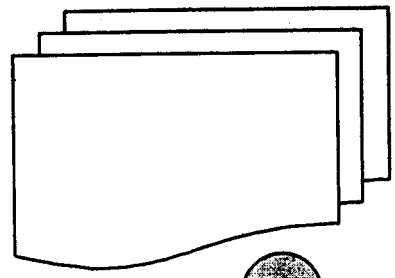

أحكام "مِنْ" التفضيلية

في

الدرس النحوي والأسلوب القرآني

إعداد

د / عبد المنعم محمد عبد الحافظ حمادي

المدرس بقسم اللغويات بالكلية

لجنة التحكيم

أ.د/ فـــــايز زكـــــى محمـــــد عضو اللجنة العلمية الدائمة

أ.د/فتحـــــى علـــــى حـــــسانين عضو اللجنة العلمية المحكمة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، سيدنا محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين .

وبعد،

فإن " مِنْ " التفضيلية عنصر من عناصر وألفاظ أسلوب التفضيل الأصول التي يتكوّن منها، والأجزاء التي يشتمل عليها .

وهذه العناصر التي يتركب منها أسلوب التفضيل، هي مجموعة ألفاظ يكمل بعضها بعضاً، لتخرج بتركيبها مفيدة معنى المفاضلة القائمة بين المفضل والمفضول عليه في صفة من الصفات المشتركة بينهما .

ولا يسمى الأسلوب تفضيلاً حتى تجتمع هذه الألفاظ مكتملة ولو تقديراً، وهي : المفضَّل، وأفعل التفضيل، و " مِنْ " التفضيلية، والمفضّل عليه) .

وهذه الدراسة التفصيلية ــ هنا ــ ستقوم على عنصر ولفظ واحد من عناصر وألفاظ أسلوب التفضيل السابقة، وهو : "مِنْ " التفضيلية، وأحكامها الخاصة بها، وآراء النحاة فيها، وتطبيق ذلك على القرآن الكريم، وشواهد الشعر العربي المختلفة .

فمن هنا جاء البحث بعنوان :

" أحكام " مِنْ " التفضيلية في الدرس النحوي والأسلوب القرآني "

حتى يكون أجدى، وأعمق، وأدقّ، وأفيد .

وإنْ كان من المعروف أنّ دراسة هذا العنصر، جاء مجملاً في الكتب التي تحدثت عن أسلوب التفضيل عامة، إلا أنها أشارت إليه إشارات خفيفة، لا تفيد الغرض، ولا توضح المقصود، ولا تشفي الغليل، فكانت قليلة، ومقتضبة، فأردت بهذه الدراسة ــ بعون الله ــ أن تكون مفصّلة، مفيدة للغرض، موضحة للمقصود، جامعة للأحكام من بطون أمهات الكتب .

وكلما كان الموضوع مدعوماً بالشواهد القرآنية، والأساليب العربية، كان جديراً بالبحث، مفيداً، فمن خلال قراءتي في القرآن وجدت أساليب متعددة في جلّ سورة تخدم هذا البحث، وتقويه ؛ لأنه هو القاعدة الأساسية التي يرتكز عليه أي موضوع ما ؛ حيث إنه مليء بالأساليب اللغوية التي توثقه .

هذا مما حدا بي إلى اختيار هذا الموضوع، فضلاً عن تشعبه في كثير من كتب النحاة، والبحوث العلمية، والكتب الدراسية .

وقد اقتضت خطة البحث أن تكون في : مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة يتلوها فهرس المراجع ثم فهرس للمحتوى .

فالمقدمة تناولت : أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة إعداده .

والفصل الأول : خصائص اسم التفضيل

وتحدثت فيه عن الآتي :

أولاً : معنى التفضيل .

ثانياً : " مِنْ " التفضيلية، ومدلولها في التراث النحوي .

ثالثاً : أحوال اسم التفضيل .

رابعاً : معاني (مِنْ) الجارة .

الفصل الثاني : أحكامها في الدرس النحوي

واشتمل على خمسة مباحث :

المبحث الأول : حذفها مع مجرورها .

المبحث الثاني : الفصل بينها وبين " أفعل " التفضيل .

المبحث الثالث : تقديمها ومجرورها على " أفعل " التفضيل .

المبحث الرابع : الجمع بينها وبين " منْ " المعدّية .

المبحث الخامس : اتصالها بـ " أفعل " المقترن بأل، أو المضاف .

والفصل الثالث : أحكامها في الأسلوب القرآني

واحتوي على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : حذفها مع مجرورها و " أفعل " فيها خبر .

المبحث الثاني : حذفها مع مجرورها و " أفعل " فيها ليس خبراً .

المبحث الثالث : الفصل بالمعمول بينها وبين " أفعل " التفضيل .

والخاتمة : تتضمن أهم نتائج البحث .

وإني لأرجو أن أكون بهذا العمل، قد قدّمت موضوعاً، وبيّنت جانباً من جوانب " أسلوب التفضيل " الذي شغل أذهان كثير من النحاة، ولا يزال يجد اهتماماً من الدارسين المحدثين، وذلك لأن هذه الدراسة تيسر الدرس، وتعين على الفهم وتؤكد القاعدة، وتساعد على الاستيعاب والتطبيق .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

الباحث

الفصل الأول

خصائص اسم التفضيل

أولاً : معنى التفضيل :

يطلق التفضيل في اللغة على الزيادة في شيء من ذلك الفضل، وهو الزيادة والخير. والإفضال : الإحسان. ويقال : فَضُل الشيء يَفْضُل. وربما قالوا : فَضِل يَفْضَل. وهي نادرة [1] .

وجعلها صاحب المصباح على تداخل اللغتين، حيث قال : فضل فضلاً من باب : قتل يقتل، وفي لغة : فضل يفضل من باب تعب، وفضل ـ بالكسر ـ يفضل ـ بالضم ـ لغة ليست بالأصل، ولكنها على تداخل اللغتين [2] .

وجمع الفضل : فضول، مثل: فلس وفلوس، وقد استعمل الجمع استعمال المفرد فيما لا خير فيه، ولهذا نسب إليه لفظه، فقيل : فضولي، لمن يشتغل بما لا يعنيه [3] .

ويقال : فضل فلان على غيره، إذا غلب بالفضل عليهم . وقوله تعالى : (وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) [4]، قيل : تأويله : أن الله فضلهم بالتمييز، وقال : (عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا)، ولم يقل : على كل ؛ لأن الله تعالى فضّل الملائكة، فقال : (وَلاَ الْمَلاَئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ) [5] ولكنَّ ابن آدم مفضّل على سائر الحيوان الذي لا يعقل[6] .

فالتفضيل في هذا من حيث المادة واللغة .

وفي اصطلاح النحاة، ترجموا له : بـ " أفعل التفضيل " وبـ " اسم التفضيل "، وبـ " أفعل

---

(١) معجم مقاييس اللغة ٤ / ٥٠٨ " فضل "، واللسان ٤ / ٣٤٢٩ " فضل " .
(٢) المصباح المنير ٢ / ٥٧ (فضل) .
(٣) المصباح ٢ / ٥٧ (فضل) .
(٤) الإسراء / ٧٠ .
(٥) النساء / ١٧٢ .
(٦) لسان العرب ٤ / ٣٤٢٩ " فضل " .

الزيادة "، وبـ " اسم الزيادة "، وهو : الوصف الموازن من الأسماء لأفعل لفظاً، أو تقديراً، الدال على زيادة صاحبه في أصل الفعل تفضيلاً كانت هذه الزيادة ك " أحسن " أو تنقيصاً ك " أقبح"[1]، " ومن الزيادة في النقص قوله تعالى : " وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ " [2] و " إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ " [3]،[4] .

ويرى بعض النحاة، أنَّ الترجمة له باسم التفضيل أولى من أفعل التفضيل، وذلك لأن اسم التفضيل يشمل : " خيراً، وشراً "، ولا يشملهما أفعل التفضيل ؛ لأنهما ليسا على زنة " أفعل " .

وممن ترجم للباب باسم التفضيل : ابن الحاجب في كافيته : قال : " اسم التفضيل " ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره، وهو " أفعل " [5] .

وأما النحاة الذين ترجموا للباب بـ " أفعل التفضيل "، فقد ردوا على الاعتراض عليهم بـ " خير وشر " بأن المقصود بـ " أفعل " كل ما كان على " أفعل " في اللفظ، أو التقدير، وعلى ذلك يسقط الاعتراض عليهم، لأن خيراً وشراً على لفظ " أفعل " تقديراً ؛ لأن تقديرهما : (أخير وأشر)، وأيدوا قولهم هذا، بأن الأصل قد ورد في قراءة أبي حيوة : " سَيَعْلَمُونَ غَداً مَّنِ الكَذَّابُ الأَشَرُّ " [6] .

وقال أبو حاتم [7] : لا تكاد العرب تتكلم بالأخير، والأشر إلاّ في ضرورة الشعر، وأنشد

---

(١) نظر : التحفة الشافية ص ٦٧٣، والخضري على ابن عقيل ٢ / ٤٦، وشرح المكودي على الألفية ص ١٣١ .

(٢) العنكبوت / ٤١ .

(٣) الفرقان / ٤٤ .

(٤) المرشد ٣ / ٧٠ .

(٥) شرح كافية ابن الحاجب ٢ / ٢١٢ .

(٦) القمر / ٢٦، وهي ـ أيضاً ـ قراءة أبي قتادة، وأبي قلابة، كما في المحتسب ٢ / ٢٩٩، والبحر المحيط ٨ / ١٨٠ .

(٧) هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، أبو حاتم السجستاني، كان إماماً في علوم القرآن واللغة والشعر، قرأ كتاب سيبو . توفي ٢٥٥ هـ، البغية ١ / ٦٠٦ .

قول رؤبة[1] :

بلالٌ خيرُ الناس وابنُ الأخيَرِ

وأما الذين ترجموا للباب باسم الزيادة، فعللوا ذلك بأن " أفعل التفضيل " لا يشمل نحو : " أجهل، وأبخل " ؛ لأنهما يدلان على زيادة النقص لا على الفضل .

ورد القائلون بـ " أفعل التفضيل " بأن المراد بالفضل : الزيادة مطلقاً، سواء أكانت الزيادة في كمال أو نقص، وعلى ذلك فلا اعتراض ؛ لأن نحو : أجهل، وأبخل يدخلان في زيادة النقص [2] .

وهذه الترجمة صارت في اصطلاح النحاة اسماً لكل ما دلّ على زيادة، سواء كانت الزيادة في فضل كأفضل وأجمل، أم كانت زيادة في نقص، كأقبح وأسوأ، والمراد : أنّ الأصل على هذه الزنة ؛ فلا ينافي في أنْ يعرض لها التغيير، كما في : خير وشر [3] .

والأولى الترجمة للباب بـ " اسم التفضيل "، لأن هذه الترجمة لا لبس فيها ولا اعتراض عليها [4] .

وصرح سيبويه بذلك فذكر " الاسم " للمفضل، ولم يذكر " أفعل " فقال : " وتقول : ما رأيت رجلاً أبغضَ إليه الشرُ منه إليه، وما رأيت أحداً أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عينه، وليس هذا بمنزلة : خيرٌ منه أبوه، لأنه مفضلٌ للأب على الاسم في (مِنْ)، وأنت في قولك : أحسنَ في عينه الكحل منه في عينه، لا تريد أن تفضل الكحل على الاسم الذي في (مِنْ) ... " [5] .

ثانياً : " مِنْ " التفضيلية ومدلولها في التراث النحوي :

اختلف في معنى " مِنْ " المصاحبة لأفعل التفضيل :

فذهب المبرد ومن وافقه إلى أنها لابتداء الغاية ؛ حيث أشار إلى ذلك في قوله : وقولك :

---

(١) هذا بيت من الرجز .

والشاهد فيه " وابن الأخير " حيث جاء اسم التفضيل من " الخير " على " أفعل " بإثبات الهمزة، وهذا نادر، والكثير حذفها، كما في " خير الناس " .

ينظر : المحتسب ٢ / ٢٩٩، والبحر المحيط ٨ / ١٨٠، والهمع ٢ / ١٦٦، وشفاء العليل ٢ / ٦٠٩ .

(٢) ينظر : من أساليب العربية ٢ / ٧، وأفعل الخارج عن معنى التفضيل ص ١٠ .

(٣) منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ٢ / ١٧٤ .

(٤) ينظر : من أساليب العربية ٢ / ٧، وأفعل الخارج عن معنى التفضيل ص ١٠ .

(٥) الكتاب ٢ / ٣١ .

زيد أفضل من عمرو، إنما جعلت غاية تفضيله عمراً، فإذا علمت فضل عمرو، علمت أنه فوقه[1].

وذهب سيبويه إلى أنها لابتداء الغاية ـــ أيضاً ـــ وأشار إلى أنها مع ذلك تفيد معنى التبعيض، وهذا ما فهم من قوله : هو أفضل من زيد، إنما أراد أن يفضله على بعضٍ ولا يَعُمّ [2] .

كما أشار إلى أنها قد تقع للمجاوزة، وذلك في قوله : وقد تقع " مِنْ " موقع " عن " فكما تقول : أطعمه من جوع، وكساه عن عرى، وسقاه عن الْعَيْمَة [3] . إنما تريد : أنه تراخي عنه وجاوزه إلى غيره، تقول ـــ أيضاً ـــ : أطعمه من جوع، وكساه من عُرْيٍ، وسقاه من العيمة[4].

ومنه قول العرب : حدثته من فلان، أي : عن فلان [5] .

ويؤخذ من قول سيبويه أن المراد بالتبعيض كون مجرورها بعضاً لا التبعيض المفهوم في حروف الجر [6] .

وعزى للمبرد، وسيبويه أنها لابتداء الارتفاع، في نحو : أفضل منه، والنشيط أفضل من الخامل، إذا كان السياق للمدح، ولابتداء الانحطاط، إذا كان السياق للذم، نحو : شر منه، والمنافق أضر من العدو [7] .

ومعنى الابتداء ارتفاعاً أو انحطاطاً، أنك لو قلت في الارتفاع : زيد أفضل من عمرو، كان المعنى : ابتداء فضل زيد من نهاية ما وصل إليه عمرو، ثم زاد عليه إلى ما لا نهاية، بل ابتدأ فضله راقياً من فضل زيد، وكل من كان مقدار فضله كفضل زيد، وعلا فضله على هذا المقدار ولم يعلم موضع الانتهاء [8] .

---

(١) ينظر : المقتضب : ١ / ١٨٢ .

(٢) ينظر : الكتاب : ٤ / ٢٢٤، ٢٢٥ .

(٣) الْعَيْمَة: شهوة اللبن، يقال : عام الرجل إلى اللبن يَعام ويعِم عَيْماً وعيْمَة : اشتهاه اللسان مادة (ع ي م) ٤ / ٣١٩٥، ط / دار المعارف .

(٤) ينظر : الكتاب : ٤ / ٢٢٦، ٢٢٧ .

(٥) ينظر : الارتشاف ٢ / ٤٤٣ .

(٦) الصبان ٣ / ٤٥ .

(٧) حاشية عبادة ٢ / ١٦٥ .

(٨) من أساليب العربية ص ١٥٢ .

قال ابن هشام : " وزعم ابن مالك أن (مِنْ) في نحو : " زيد أفضل من عمرو " للمجاوزة [1]، وكأنه قيل : جاوز زيد عمراً في الفضل، قال : وهو أولى من قول سيبويه وغيره : إنها لابتداء الارتفاع، أو الانحطاط، إذ لا يقع بعدها " إلى " أ هـ [2] .

وقد يقال : ولو كانت للمجاوزة، لصح في موضعها " عن " " [3] .

وقال الصيمري : معنى (مِنْ) ـــ هاهنا ـــ ابتداء الغاية، كأنه قال : ابتداء فضله من زيد، فزاد عليه وعلى أمثاله [4] .

واعترض على كونها لابتداء الغاية، بقوله : ولو كان الابتداء مقصوداً لجاز أن يقع بعدها " إلى " [5] .

وعلى كونها للتبعيض، بقوله : ويُبطل كونها للتبعيض أمران :

أحدهما : عدم صلاحية (بعضٍ) موضعها .

والآخر : صلاحية كون المجرور بها عاماً، نحو : الله أعظم من كل عظيم، وأرحم من كل رحيم، وإذا بطل كون المصاحبة أفعل التفضيل لابتداء الغاية وللتبعيض تعيّن كونها لمعنى المجاوزة [6] .

وقد رجح المرادي رأي سيبويه والمبرد، وردّ على ابن مالك اعتراضاته السابقة [7] .

قال المرادي : " وأقول : الظاهر كونها لابتداء الغاية، ولا تفيد معنى التبعيض، كقول المبرد [8] : وما ردّ به المصنّف من أن الابتداء لو كان مقصوداً لجاز أن يقع بعدها " إلى " قد ردّ به ابن

---

(١) بمعنى : أن المفضل جاوز المفضول في الأمر المحمود أو المذموم .
(٢) ينظر : شرح التسهيل ٣ / ١٣٥، والمرادي ٣ / ١١٥، والصبان ٣ / ٤٥ .
(٣) المغني ١ / ٣٢١ .
(٤) التبصرة ١ / ٢٩٣ .
(٥) ينظر : شرح التسهيل ٣ / ١٣٥، والتصريح بمضمون التوضيح ٢ / ١٠٢ .
(٦) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ١٣٦ .
(٧) الصبان ٣ / ٤٥ .
(٨) ينظر : المقتضب ١ / ١٨٢، والارتشاف ٢ / ٤٤١ .

ولاد قبله [1]، وليس بلازم، لأن الانتهاء قد يُترك الإخبار به، لكونه لا يعلم، أو لكونه لا يُقْصد الإخبار به، ويكون ذلك أبلغ في التفضيل ؛ إذ لا يقف السامع على محل الانتهاء " أ هـ [2].

وبعد عرض هذه الآراء تبيّن لي أنّ مجيء " مِنْ " التفضيلية لابتداء الغاية هو الرأي الأقوى، وهو الغالب عليها ؛ لأن سائر معانيها راجعة إليه، وهذا ما ذهب إليه ابن هشام في المغني [3] .

ـ مدلولها في التراث النحوي :

أمّا عن مدلولها في التراث النحوي بهذه التسمية [4]، فقد جاء في كتب النحاة ما يدل على هذا الحكم، وهذه التسمية، والدليل على ذلك من كلامهم، ما أشار إليه سيبويه ضمنياً في قوله : " وكذلك هو أفضل من زيد إنما أراد أن يفضله على بعض ولا يعمّ وجعل زيداً الموضع الذي ارتفع منه أو سفل منه في قولك : شر من زيد، وكذلك إذا قال : أخزى الله الكاذب منّي ومنك، إلاّ أن هذا، وأفضل منك لا يستغني عن " مِنْ " فيهما، لأنها توصل الأمر إلى ما بعدها " [5] .

وفي شرح الكافية للرضي، إشارات واضحة إلى هذه التسمية، وقد ورد ذلك في عدّة مواضع، منها :

قوله ـ في هذا الباب ـ : " ويجوز أن يحكم بزيادة اللام و" مِنْ " تفضيلية " [6].

وقوله : " ولا منع من اجتماع الإضافة، ومِنْ " التفضيلية إذا لم يكن المضاف إليه مفضلاً عليه، كقولك : زيد أفضل البصرة من كل فاضل " [7] .

وقوله : " ولا يخلو المجرور بـ " مِنْ " التفضيلية من مشاركة المفضّل في المعنى إما تحقيقاً،

---

(١) حيث ذهب إلى أن (من) لا تكون بعد أفعل التفضيل، لابتداء الغاية، لأن الابتداء يقتضي الانتهاء .. ينظر : الانتصار ص ٢٥٦ ـ ٢٥٧، الارتشاف ٢ / ٤٤١، ٤٤٢، هامش المقتضب ١ / ١٨٢ .

(٢) المرادي ٣ / ١١٦ .

(٣) ينظر : ١ / ٢١٨ .

(٤) أي بتسميتها : " من التفضيلية "، كما أشار إليها محقق فهارس الكتاب ٥ / ٣٧٠ .

(٥) الكتاب ٤ / ٢٢٥ .

(٦) شرح الكافية ٢ / ٢١٥ .

(٧) المرجع السابق ٢ / ٢١٥ .

كما في : زيد أحسن من عمرو، وإمَّا تقديراً، كما في قول علي ــ رضي الله عنه ــ [1] : لأن أصوم يوماً من شعبان أحبّ إليّ من أن أفطر يوماً من رمضان " [2] .

وقوله : " ويجب أن تلي " مِنْ " التفضيلية، أفعل التفضيل ؛ لأنها من تمام معناه، أو تلي معموله " [3] .

ثالثاً : أحوال اسم التفضيل مع " مِنْ " :

اسم التفضيل له ثلاثة أوجه : أن يكون مجرداً من (أل) والإضافة، أو يكون مقترناً بـــ " أل "، أو يكون مضافاً [4] .

1. اسم التفضيل المجرد من (أل) و (الإضافة) :

من أحكام اسم التفضيل المجرد من (أل) والإضافة مع (مِنْ) : أنه يلزم الإتيان بعده بـــ (مِنْ) الجارة للمفضول، وهذا هو الأصل ؛ لأنه بصوغه على هذه الصيغة المفيدة لهذا المعنى تعدّى إلى المفعول بـــ (مِنْ) الابتدائية، وبهذا تميز عما شاركه في هذه الصيغة من الوصف كأحمر، والاسم كأفكل بـــ (مِنْ) التفضيلية، فصارت كأنها من تمام الكلمة، ولهذا لم يطابق (أفعل) ما دام معه (مِنْ) المفضّل تثنية وجمعاً وتأنيثاً، بل يلزم في الأحوال صيغة المفرد المذكر ؛ لأنه لو ثنى وجمع وأنث لكان كتثنية الاسم وجمعه وتأنيثه قبل كماله [5] .

ومثال ذلك قوله تعالى : " وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً " [6]، وقوله : " وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ " [7]، وقوله : " وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ " [8]، والأمثلة كثيرة .

ومن أحكامه ــ أيضاً ــ مع (مِنْ)، أنه لا يَقبل التعريف ما دام مصحوباً بـــ (مِنْ) ؛ لأنه يشبه الفعل، والفعل لا يقبل التعريف .

---

(١) ينظر : نهج البلاغة ص ٧٩ .
(٢) شرح الكافية ٢ / ٢١٥ .
(٣) المرجع السابق ٢ / ٢١٦ .
(٤) ينظر : شرح التصريح على التوضيح : ٢ / ١٠٢ وما بعدها .
(٥) ينظر : شرح الكافية للرضي ٢ / ٢١٦، ٢١٧ .
(٦) البقرة / ١٣٨ .
(٧) البقرة / ١٩١ .
(٨) البقرة / ٢١٧ .

كما أنه لا يجوز حذف (مِنْ) بعده ؛ لأن التفضيل لا يقع إلاّ بين اسمين : مفضّل، ومفضّل عليه، ولابدّ بينهما من ارتباط بـــ (مِنْ)، أو ما يقوم مقامها من إضافة أو تعريف عهد[1] .

ويستثني من هذا الحكم العلم بالمفضّل عليه، فيجوز حذف (مِنْ) حينئذ [2] .

كقوله تعالى : " أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً " [3] .

٣ ـ اسم التفضيل المقترن بـ (أل) :

من أحكام اسم التفضيل المقترن بـــ (أل) مع (مِنْ) : أنه لا يؤتى بعده بـــ (مِنْ) جارة للمفضول [4] .

وقد عللوا امتناع الإتيان بعده بـــ (مِنْ)، فقالوا : إنّ (مِنْ) و (أل) يتعاقبان، فلا يجتمعان كأل والإضافة [5] .

ويعني النحاة بقولهم : يتعاقبان، إذا جاءت (أل) ذهبت (مِنْ)، والعكس .

وفي اللسان : " وهما يتعاقبان، ويعتقبان، أي : إذا جاء هذا، ذهب هذا، وهما يتعاقبان كلّ الليل والنهار، والليل والنهار يتعاقبان "، وهما عقيبان كل واحد منهما عقب صاحبه " [6] .

ويمتنع الإتيان بـــ (مِنْ) بعد (أفعل) المقترن بـــ (أل) ؛ لأن المعرّف باللام لمفضل معهود، ولا يكون معهوداً إلاّ إذا علمت أفضليته عند المتخاطبين، ولا طريق إلى علمها إلاّ إذا علمت أفضليته عند المتخاطبين، ولا طريق إلى علمها إلاّ بعلم المفضل عليه، فلو جمعوا بينهما لجمعوا بين أمرين يستغني بأحدهما عن الآخر .

ويعني بذلك أن (أل) للعهد فهي نائبة عن (مِنْ) و (المفضول) معاً، ولا يجمع بين النائب وما ناب عنه ؛ لأن ذلك يؤدي إلى التناقض والفساد [7] .

وعلى هذا تقول : زيد الأفضل، والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون، وهند

---

(١) ينظر : التحفة الشافية ص ٦٨٣ .
(٢) ينظر : التحفة الشافية ص ٦٧٩ .
(٣) الكهف / ٣٤ .
(٤) ينظر : ص (٣٨) من البحث
(٥) ينظر : شرح التصريح ص / ١٠٤ .
(٦) ينظر : (ع ق ب) ٤ / ٣٠٢٥، ٣٠٢٦ .
(٧) ينظر : التحفة الشافية ص ٦٧٩ .

الفضلى، والهندان الفضليان، والهندات الفضل أو الفضليات، بمطابقة ما قبله من مبتدأ، أو موصوف في النوع والعدد .

٣ ـ اسم التفضيل المضاف :

من أحكام اسم التفضيل المضاف مع (مِنْ) : خلوه من لفظ (مِنْ)، قال تعالى : " وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ " (١)، وقوله تعالى : " وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ " (٢)، وقوله تعالى : " إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ " (٣)، والأمثلة كثيرة .

قال النيلي : " أفعل التفضيل إن لم يضف يستعمل بـ (مِنْ)، فإذا أضيف حذفت (مِنْ) فأفادت الإضافة فيه تخفيفاً بحذف (مِنْ) " (٤) .

رابعاً : معاني (مِنْ) الجارة :

" مِنْ " من الحروف العوامل، وعملها الجر، ولها معان ذكرها ابن هشام وغيره، منها ما يلي(٥) :

أحدها : أن تكون لابتداء الغاية المكانية، وهو الغالب عليها، نحو قوله تعالى : " مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ " (٦)، و " مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ " (٧)، وفي الحديث : " فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة " (٨)، وقولك : خرجت من الدار، وجئت من البصرة، ومنه قولهم : زيد أفضل من عمرو، أي : ابتداء فضله من فضل عمرو .

---

(١) البقرة / ٩٦ .
(٢) البقرة / ٢٤٣ .
(٣) آل عمران / ٩٦ .
(٤) التحفة الشافية ص ٣٧٠ .
(٥) ينظر : الكتاب ١ / ٣٤، المغني ١ / ٣١٨ : ٣٢٧، وشرح التسهيل ٣ / ١٣٠ وما بعدها، ومعاني الحروف ص ٩٧، ٩٨ .
(٦) الإسراء / ١ .
(٧) التوبة / ١٠٨ .
(٨) صحيح البخاري ٢ / ٣٦ ــ كتاب الاستسقاء، وفي شواهد التوضيح " من جمعة إلى جمعة " ص ١٣١ .

وقيل : معناها التبعيض [1] .

الثاني : أن تكون للتبعيض، نحو قوله تعالى : " مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ " [2]، وقولك : لبست من الثياب ثوباً، وقبضت من الدراهم درهماً، وعلامتها إمكان سد بعض مسدها، أي : بعضهم من كلم الله، ولبست بعض الثياب، وقبضت بعض الدراهم [3] .

الثالث : تكون للجنس، نحو قوله ــ تعالى ــ : " مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلاَ مُمْسِكَ لَهَا " [4]، وقوله : " فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ " [5]، وقولك : هذا ثواب من خز، وباب من ساج، أي من هذا الجنس .

الرابع : تكون زائدة، وتأتي لتوكيد العموم [6]، وذلك في النفي، نحو قوله ــ تعالى ــ : " وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا " [7]، " مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ " [8]، " فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ " [9]، وقول النابغة [10] :

---

(١) ينظر : معاني الحروف ص ٩٧ .
(٢) البقرة / ٢٥٣
(٣) ينظر : معاني الحروف ص ٩٧ .
(٤) فاطر / ٢ .
(٥) الحج / ٣٠ .
(٦) ينظر : المغني ١ / ٣٢٢ .
(٧) الأنعام / ٥٩ .
(٨) الأعراف / ٥٩، ٦٥، ٧٣ .
(٩) الملك / ٣ .
(١٠) البيت من البسيط :
والشاهد فيه : " ما بالربع من أحد " ؛ حيث وقعت " مِنْ " زائدة لتوكيد العموم .
ينظر : ديوانه ص ١٦، والكتاب ٢ / ٣٢١، والخزانة ٢ / ١٢٥، والهمع : ١ / ٢٢٣، ٢٢٥، ومعاني الحروف للرّماني ص ٩٧ .

وقفتُ فيها أُصَيْلالاً أُسائلُها عيَّتْ جواباً وما بالرَّبْع مـــن أحدِ

وقولك : ما جاءني من أحد، أو ما رأيت من أحد [1] .

الخامس : تأتي بمعنى : عَنْ، والباء، وفي، وعند، نحو قوله ـــ تعالى ـــ : " فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ " [2]، " يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ " [3]، " أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ " [4]، " لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُم وَلاَ أَوْلادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئاً " [5]، أي : عن ذكر الله، وبأمر الله، وفي الأرض، وعند الله .

السادس : المجاوزة، نحو : عُذت منه، وشبعت ورويت .

ولهذا المعنى صاحبت أفعل التفضيل [6] .

زعم ابن مالك أنَّ " مِنْ " في نحو : زيد أفضل من عمرو " للمجاوزة، وكأنه قيل : جاوز زيد عمراً في الفضل، قال : وهو أولى من قول سيبويه وغيره : إنها لابتداء الارتفاع في نحو : " أفضل منه "، وابتداء الانحطاط في نحو : " شرّ منه " إذ لا يقع بعدها إلى أ هـــ [7] .

قال ابن هشام وقد يقال : ولو كانت للمجاوزة لصح في موضعها " عن " [8] .

---

(١) ينظر : معاني الحروف ص ٩٧ .
(٢) الزمر / ٢٢ .
(٣) الرعد / ١١ .
(٤) فاطر / ٤٠ .
(٥) آل عمران / ١٠ .
(٦) ينظر : شرح التسهيل ٣ / ١٣٤ .
(٧) ينظر : شرح التسهيل ٣ / ١٣٥، والمرادي ٣ / ١١٥، والصبان ٣ / ٤٥ .
(٨) المغني ١ / ٣٢١ .

الفصل الثاني

أحكام " مِنْ " التفضيلية في الدرس النحوي

المبحث الأول

حذف " مِنْ " التفضيلية مع مجرورها

يختلف النحاة عند حذف " مِنْ ومجرورها ـــ المفضّل عليه ـــ في صيغة " أفعل " حينئذ، أيلزم أن تكون دالة على التفضيل أم يجوز أن تخلو من هذه الدلالة ؟

فذهب الكسائي، والفراء، وهشام، وتبعهم الرضي إلى أن هذه الصيغة لا تخلو قط من الدلالة على التفضيل [1] .

وبيان ذلك ـــ في جميع الأحوال ـــ أنك إن ذكرت الصيغة وبعدها " من " جارة للمفضول، فدلالتها على المفضول ظاهرة، وإن أضيفت الصيغة فإن المضاف إليه هو المضاف عليه، وإن اقترنت بأل فإن " أل " هذه عوض من المضاف إليه، وإن لم تضف ولم تقترن بأل ولم يذكر معها " من " جارة للمفضول كان الكلام على أحد تقديرين [2] :

الأول : تقدير " من " ومجرورها .

الثاني : تقدير الصيغة مضافة، وقد حذف المضاف إليه وهو منوي الثبوت .

ومما ورد من ذلك قول معن بن أوس [3] :

ولا بلغ المهدون نحوك مدحة ... ولو صدقوا إلاّ الذي فيك أفضل

فإنه يريد أن يقول : إلا الذي فيك أفضل مما قالوه فيك ووصفوك به .

ومنه قول الفرزدق [4] :

---

(١) ينظر : شرح الكافية للرضي ٢ / ٢١٤، ٢١٥ .

(٢) ينظر : عدّة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ٣ / ٢٨٩ .

(٣) البيت من الطويل، ولم أقف عليه .

(٤) البيت من الكامل .

والشاهد : أنه يجوز أن يكون حذف منه المفضول، أي : أعز من دعائم كل بيت .

ديوانه ٢ / ٧١٤، والخزانة ٨ / ٢٤٢، ابن يعيش ٦ / ٩٧ .

إنّ الذي سَمَكَ السماء بنى لنا ∴ بيتاً دعائمه أعزُّ وأطـولُ

أراد : دعائمه أعز الدعائم، وأطولها، أو أعز من كل عزيز وأطول من كل طويل .

وعمدة هذه المسألة، قولنا ــ في الأذان ــ الله أكبر، فإن المراد بهذه العبارة : الله أكبر من كل كبير [1] .

قال سيبويه : " وكما تقول : الله أكبر، ومعناه : الله أكبر من كل شيء " [2] .

وأكثر ما تحذف " منْ " مع مجرورها، إذا كان (أفعل) التفضيل قد وقع خبراً [3] .

ومن ذلك قوله ــ تعالى ــ : (أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً) [4]، أي : وأعز نفراً منك، والشواهد من القرآن الكريم كثيرة تأتي في موضعها [5] .

ومنه ــ أيضاً ــ قول الشاعر : [6] .

إذا المرء علبي ثم أصبح جلدُه ∴ كرَحْض غسيل فالتيمُّن أروحُ

أي : توقّيه على اليمين أروح له [7] .

وقول عنترة : [8] .

---

(١) ينظر : شرح الكافية للرضي ٢ / ٢١٥، وشرح المفصل ٦ / ٩٩، وعدّة السالك ٣ / ٢٩٠ .

(٢) الكتاب ٢ / ٣٣ .

(٣) أكثر مواضع حذفها حين يكون " أفعل " خبر مبتدأ، أو خبر ناسخ، أو مفعولاً ثانياً، أو ثالثا : نحو قرْع الحجة بالحجة أنفع ... وهو بالعالم أليق ــ ربّما كان ازدراء السفيه أنجح في إصلاحه ــ

فلو طالعت أحـداث الليالي ∴ وجدت الفقـر أقربها انتيابا

وأن البرخير في حيـاة ∴ وأبقي بعـد صاحبه ثوابا

أعلمتُ الجازع احتمال المشقة أجدر بأصحاب العزائم والهمم، النحو الوافي ٣/ ٤٠٣ .

(٤) الكهف / ٣٤ .

(٥) ينظر ص (٥٣) من البحث .

(٦) البيت من الطويل ــ في الأساس " يمن " وفيه : كرحض أديم . وفي التاج " رحض " .

(٧) شرح التسهيل ٣ / ٥٧ .

(٨) البيت من الوافر .

والشاهد : أن المفضول محذوف، والتقدير : أدنى من صاحبه ويجوز أن يكون (أفعل) بمعنى : اسم الفاعل، أي : قريب، ينظر : ديوانه ص ١٠٧، وشرح التسهيل ٣ / ٥٦ .

ستعلم أينا للموت أدنى ∴ إذا دانيت لي الأسَل الحرارا

وكما يقال : أنت أسن أم أنا ؟ فتجيب بقولك : أنا أسنُّ [1] .

ويقلّ حذفها مع مجرورها، إذا كان " أفعل " نعتاً، نحو : جاءني رجل أفضل في جواب من قال : ما جاءك رجل أفضل من زيد ؟ كأنه لما كان حذف الخبر أكثر من حذف الوصف والحال، كان حذف بعضه ــ أيضا ــ أكثر [2] .

ويقلّ حذفهما إذا كان (أفعل) حالاً، نحو : توالت النغمات أنعش للقلب، وأندي للفؤاد، وأذهب للأسى [3] .

ومنه قول الشاعر : [4]

دنوتِ وقد خلناك كالبدر أجْمَلا ∴ فظلّ فؤادي في هواكِ مضَّللا

أي : دنوت أجمل من البدر وقد خلناك مثله [5] .

وكذلك يقلّ حذفها مع مجرورها إن كان (أفعل) نعتاً لمنعوت محذوف مع عامله، نحو : " أتجه ... أوسع مساحة، وأكثر خصباً، وأرحب للغريب صدراً " والأصل : اتجه، واقصد بلداً أوسع مساحة، وأكثر خصباً، وأرحب للغريب صدراً [6] .

---

(١) شرح الكافية للرضي ٢ / ٢١٤ .

(٢) ينظر : شرح الكافية للرضي ٢ / ٢١٥، وشرح التسهيل ٣ / ٥٧، والمرادي ٣ / ١١٧، وشرح الكافية الشافية ٢ / ١١٢٩، وأوضح المسالك ٣ / ٢٩٠، ومن أساليب القرآن بين المعنى والصناعة النحوية ص ١٠ .

(٣) ينظر : النحو الوافي ٣ / ٤٠٣ .

(٤) البيت من الطويل . لم أقف على قائله .
والشاهد فيه : (أجملا) أفعل التفضيل وقع حالاً وحذفت بعده (من) الجارة للمفضول، وهذا قليل في أساليب العرب .
شرح التسهيل ٣ / ٢٥٧، وشفاء العليل ٢ / ٦١٢، والمساعد ٢ / ١٧٢، وشرح التصريح ٢ / ١٠٣، والأشموني ٣ / ٣٥، وشرح شواهد بن عقيل ١٩٥، والارتشاف ٣ / ٢٢٩ .

(٥) ينظر : شرح التسهيل ٣ / ٥٧ والارتشاف ٣ / ٢٢٩ ومن أساليب القرآن ص ١٠ .

(٦) النحو الوافي ٣ / ٤٠٣ .

ومنه قول أحيحة بن الجلاح : [1]

تروّحي أجدرَ أن تقيلي ∴ غداً بجنبيْ باردٍ ظليـــــلِ

اختلف النحاة في المحذوف في هذا البيت إلى عدّة مذاهب :

المذهب الأول : مذهب ابن الطراوة أن الأصل : " أن تقيلي فيه "، ثم حذف حرف الجر، فصار : تقيليه [2] .

المذهب الثاني : مذهب ابن جني[3] واختاره ابن الشجري[4]، وجوزه ابن بري[5]، أن الأصل: تروحي مكانا أجدر، أي : ائتي مكانا أجدر بأن تقيلي فيه .

المذهب الثالث : مذهب ابن جني[6]، ــ في أحد قوليه ــ وبه قال ابن مالك[7]، وابن الناظم [8] ،وابن هشام [9]، والأشموني [10]والبغدادي [11]، أن تقديره : ائتني مكاناً أجدر بأن تقيلي فيه من غيره .

---

(١) البيتان من الرجز، وينسب لأبي نجم .
والشاهد : (أجدر) حيث وقع صفة لموصوف محذوف، تقديره : تروحي وائتي مكاناً أجدر . وقد حذفت (من) ومجرورها بقلة، لوقوع أفعل صفة . ديوانه ٨١، المحتسب ١ / ٢١٢، أمالي ابن الشجري ٢ / ١٠٠، المقاصد النحوية ٤ / ٣٦، وشرح الكافية الشافية ٢ / ١١٣٠، والهمع ٢ / ٢٠٤، وشرح التسهيل ٣ / ٥٧ .

(٢) ينظر : رسالة الإفصاح ص ٧١ .

(٣) ينظر : المحتسب ١ / ٢١٢ .

(٤) ينظر : أمالي ابن الشجري ٢ / ١٠٠ .

(٥) ينظر : شرح شواهد الإيضاح ص ١٦٤ ــ ١٦٥ .

(٦) ينظر : المحتسب ١ / ٢١٢ .

(٧) ينظر التسهيل ٣ / ٥٧ .

(٨) ينظر : شرح ابن الناظم ٤٨٠ .

(٩) ينظر : أوضح المسالك ٣ / ٢٩١ .

(١٠) ينظر : الأشموني ٢ / ٥١ .

(١١) ينظر الخزانة ٥ / ٥٧ .

المذهب الرابع : ما نقل عن ابن الوراق[1]، وجوزه ابن بري[2]، أن التقدير : تروحي يكن أجدر .

المذهب الخامس : مذهب أبي على الفارسي[3]، وبه قال الجرجاني [4]، أن التقدير : تروحي تأتي مكاناً أجدر أن تقيلي، أي: أجدر بأن تقيلي، أي : تقيليه، يريد : تقيلي فيه فاتسع، فلما حذف أوصل الفعل إلى " أن " ... وهذا عندي ينبغي أن يكون على محذوف يدل عليه " أفعل " .

وفهم من كلام ابن مالك أن الأحسن عدم جواز القياس على هذا النوع ؛ لكثرة الحذف فيه، وتوقع اللبس في فهمه [5] .

وعلل ابن يعيش، كثرة حذف (مِنْ) ومجرورها في الخبر، وقلته في الصفة، بقوله : " وهذا الحذف يكثر في الخبر، ويقلّ في الصفة ؛ وذلك أن الغرض من الخبر إنما هو الفائدة، وقد يكتفي في حصولها بقرينة، أمّا الصفة فإنها في الكلام، إما للتخليص والتخصيص، وإمّا للمدح والثناء، وكلاهما من مقامات الإسهاب، والإطناب، لا من مظان الإيجاز والاختصار، وإذا كان كذلك لم يلق الحذف بها " [6] .

ومنع الرمّاني الحذف في الصفة، نحو : مررت برجل أفضل، وقال : لا يجوز الحذف إلا في الخبر، وهو قبيح .

---

(١) هو : محمد بن هبة الله بن أبي الحسن محمد بن عبد الله بن العباس النحوي، كان شيخ العربية ببغداد، تفرد بعلم النحو، وانتهى إليه علم العربية في زمانه، قرأ على الربعي وغيره، ولد ٣٩٨ هـ وتوفي سنة ٤٧٠ هـ .
ينظر : البغية ١ / ٢٥٥ ــ ٢٥٦ .

(٢) ينظر : شرح شواهد الإيضاح ص ١٦٥ .

(٣) ينظر : البصريات ٢ / ٩٠٤ .

(٤) ينظر : المقتصد ١ / ٦٤٩ ــ ٦٥٠ .

(٥) ينظر : شرح التسهيل ٣ / ٥٧ .

(٦) شرح المفصل ٦ / ٩٧ .

وجوزه البصرية مع (أفعل)، إذا كان في موضع فاعل، أو اسم " إنّ "، نحو : جاءني أفضل، وإنّ الله أكبر ــ ومنعه الكوفيون [1] .

أي : لا يجوز عندهم، جاءني أفضل، ولا إنّ أفضل زيد [2] .

وخلاصة القول :

أنّ (مِنْ) ومجرورها يكثر حذفها بعد (أفعل) إذا أدلّ دليل على المحذوف وكان (أفعل)، خبراً للمبتدأ أو الناسخ .

ويقلّ الحذف إذا كان (أفعل) حالاً أو صفة، أو كان معطوفاً على المفعول، نحو قوله تعالى [3] : (يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى) أ هـ [4]، أي : أخفى منه، أي : من السر [5] .

---

(١) الهمع ٢ / ١٠٤، وينظر : الارتشاف ٣ / ٢٢٩ .

(٢) الارتشاف ٣ / ٢٢٩ .

(٣) طه / ٧ .

(٤) ينظر : الارتشاف ٣ / ٢٢٨ .

(٥) ينظر : شرح المفصل ٦ / ٩٧ .

المبحث الثاني

الفصل بين (مِنْ) التفضيلية وبين (أفعل) التي للتفضيل

يمتنع الفصل بين (مِنْ) ومجروروها، وبين (أفعل) إلاّ بمعموله فأنه يجوز بكثرة[1]، مثل قوله ــ تعالى ــ " النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ " [2] وقول الشاعر : [3] .

فلأنت أسْمَحُ للعُفاةِ بسُؤْلِهِمْ . . عند المصائب من أب لبنيه

وكقول : أوس بن حجر : [4] .

فإنا رأينا العِرْضَ أحوجَ ساعةً . . إلى الصَّوْنِ من ريْطٍ يمان مسُهَّمِ

وكقول الشاعر : [5] .

ما زلتُ أبْسَطَ في غضّ الزمان يداً . . للناس بالخير من عمرو ومن هَرِم

ومثال الفصل بالتمييز : قولك : زيد أحسن وجهاً من عمرو [6] .

---

(١) ينظر: الهمع ٢ / ١٠٤، وأوضح المسالك ٣ / ٢٨٩، والمرادي ٣ /١١٧ والارتشاف ٣ / ٢٣٠ .

(٢) الأحزاب / ٦، حيث فصل بين (من) ومجروروها وبين أفعل بالجار والمجرور (بالمؤمنين) وهذا جائز .

(٣) البيت من الكامل، ولم أعثر على قائله .
والشاهد : حيث فصل بين (من) ومجروروها وبين أفعل بالظرف (عند)، وهذا جائز .
ينظر : الارتشاف ٣ / ٢٣٠، وشرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٥٣، وفيه : عند الشبائب ــ لبنينا، والمساعد ٢ / ١٦٨ وفيه : عند الشبائب .

(٤) البيت من الطويل .
والشاهد : حيث فصل بين (أحوج) و (من ريط) بمعول (أحوج) وهو (ساعة) .
ينظر : ديوانه ١٢١، والخزانة ٨ / ٢٦٣، وشرح الرضي للكافية ٢ / ٢١٦، ابن يعيش ٢ / ٦١، ٦ / ١٦٤، التكملة ٣٠٨، والمخصص ١٦ / ٨٦، العضديات ١٤ .

(٥) البيت من البسيط، ولم أعثر على قائله .
والشاهد : حيث فصل بين (من عمرو) وبين (أبسط) بالجار والمجرور (بالخير)، وهذا جائز .
ينظر : شرح الكافية الشافية ٢ / ١١٣٢، والفرائد الجديدة ٢ / ٦٨٥، وشرح التسهيل ٣ / ٥٤ .

(٦) ينظر : عدّه السالك إلى توضيح المسالك ٣ / ٢٨٩، والمرادي ٣ / ١١٧، والهمع ٢ / ١٠٤، الارتشاف ٣ / ٢٣٠ .

قال ابن مالك : فيقال : زيد أرغب في الخير من عمرو، وأجمع للمال من زيد، وأرأف بنا من غيره [1] .

ويقلّ الفصل بغير المعمول، كالفصل بكلمة " لو " وما يتبعها [2] .

كقول الشاعر : [3] .

ولَفُوكِ أطيبُ لو بذلتِ لنا ∴ مـــن مـــاءِ موهبةٍ على خَمْرِ

وكالفصل بالمنادي[4]، كقول جرير : [5] .

لم نَلْقَ أخبثَ يا فرزدقُ منكُمُ ∴ ليلاً وأخبـــثَ بالنهارِ نهارا

ومثل : أنت على أداء المهام الجسام أقدر يا صديقي من صفوة الأخلاء .

ولا يجوز الفصل بينهما بأجنبي ــ وهو الذي ليس معمولاً لــ " أفعل " .

وعلل ابن الناظم لهذا قائلاً : " ولشبه أفعل التفضيل مع (مِنْ) بالمضاف والمضاف إليه لم يفصل منه بأجنبي " [6] .

---

(١) ينظر : شفاء العليل ٢ / ٦٢٠، والهمع ٢ / ١٠٤ .

(٢) ينظر : الهمع ٢ / ١٠٤، وشرح التسهيل ٣ / ٥٤، وشرح الكافية للرضي ٢ / ٢١٦ والارتشاف ٣ / ٢٣٠ .

(٣) البيت من الكامل، ولم أعثر على قائله .
والشاهد : حيث فصل بين (أفعل) و (من) بلو وما اتصل بها، وهذا قليل .
ينظر : الهمع ٢ / ١٠٤، والدرر ٢ / ١٣٧، والمرادي ٣ / ١١٧، والأشموني ٣ / ٣٥ وشرح التسهيل ٣ / ٥٤، والمساعد ٢ / ١٦٩ ويري : ولفوك أشهر لو يحل لنا ... على شهد، وشفاء العليل ٢ / ٦١١، والارتشاف ٣ / ٢٣٠ .

(٤) ينظر : الارتشاف ٣ / ٢٣٠ .

(٥) البيت من الكامل .
والشاهد : حيث فصل بالنداء (يا فرزدق) بين (أخبث) وصلته (منكم) وهو قليل، كما استشهد به أيضاً على حذف (من) ومجرورها من أفعل التفضيل، في الشطر الثاني وذلك لتقدم ما يدل عليهما، والتقدير : وأخبث منكم بالنهار نهارا .
ينظر : ديوانه ٢٣٢، والدرر ٢ / ١٣٨، والهمع ٢ / ١٠٤ ما في الارتشاف ٣ / ٢٣٠ ــ برواية : " لم يُلق "

(٦) شرح ابن الناظم ص ١٨٩ .

ولا بشيء غير ما سبق من : لو، والنداء ؛ ولهذا حكموا بالخطأ أو الشذوذ على مثل : ممن أنت أفضل ؟ لأن الجار والمجرور (ممن) متعلقان بـــ " أفضل "، و " أنت " مبتدأ خبره " أفضل "، وقد فصل المبتدأ بين " أفضل " والجار والمجرور، مع أن المبتدأ أجنبي من " أفضل "، أي : ليس معمولاً له [1] .

فـــ " مِنْ " التفضيلية من تمام معنى أفعل التفضيل، لذلك يجب أن تليه، ويجوز أن يفصل بينهما بمعمول (أفعل) .

قال الرضي : ويجب أن تلي (مِنْ) التفضيلية أفعل التفضيل ؛ لأنها من تمام معناه، أويلي معموله ... وقد يفصل بينهما بـــ " لو " وفعلها، نحو قولك : هي أحسن لو أنصفت من الشمس أ هـــ [2] .

(١) ينظر : النحو الوافي ٣ / ٤٠٥ .

(٢) ينظر : شرح الكافية ٢ / ٢١٦ بتصرف .

المبحث الثالث

تقديم (مِنْ) ومجرورها على (أفعل)

للنحاة في تقديم (مِنْ) ومجرورها المفضول على (أفعل) أقوال : [1] .

أحدها : الجواز مطلقاً .

والثاني : المنع مطلقاً .

والثالث : ـــ وهو الأصح ـــ ما يراه جمهور النحاة [2]، وجوب التقديم إن كان المجرور اسم استفهام، نحو : ممن أنت خير ؟ ومن أي الناس زيد أفضل ؟ وممن كان زيد أفضل ؟، وممن ظننت زيداً أفضل ؟، وممن أعلم زيد ؟

قال أبو حيان : " فلو دخلت (مِنْ) على اسم استفهام، نحو قولك : ممن أنت أفضل ؟، ومن أي الناس زيد أفضل ؟ وجب التقديم على الجزءين، فلا يجوز التأخير، ولا التوسط " [3] .

وكذلك يجوز التقديم، إن كان المجرور مضافاً إلى اسم استفهام، نحو : مِنْ وجه مَنْ وجهك أجمل ؟، ومِنْ غلام مَنْ أنت أكرم ؟ [4] .

وقد مثّل النحاة ـــ بالأمثلة السابقة ـــ بتقديم (مِنْ) ومجرورها على جملة الكلام، والحق أن التقديم ـــ هنا ـــ على (أفعل) فقط .

لذا يلزم ـــ في الأمثلة السابقة ـــ أن نقول : أنت ممن خير ؟، وزيد من أي الناس أفضل ؟، وكان زيد ممن أفضل ؟ وظننت زيداً ممن أفضل ؟، وزيد ممن أعلم ؟ ووجهك مِنْ وجه مَنْ أفضل ؟، وأنت مِنْ غلام مَنْ أكرم ؟ .

---

(١) ينظر : الهمع ٢ /١٠٤ .

(٢) كالرضي في شرح الكافية ٢ / ٢١٦، وابن مالك في شرح التسهيل ٣ / ٥٤، وابن هشام في أوضح المسالك ٣ / ٢٩٣، وأبي حيان في الارتشاف ٣ / ٢٢٩ والسيوطي في الهمع ٢ / ١٠٤، وينظر : شرح الكافية الشافية ٢ / ١١٣٤، والنحو الوافي ٣ / ٤٠٣ .

(٣) الارتشاف ٣ / ٢٢٩ .

(٤) ينظر : شرح التسهيل ٣ / ٥٤ .

وذلك لأن صدارة الاستفهام إنما هي بالنسبة للعامل فيه لا مطلقاً، ويلزم على تمثيلهم، الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي، فمثلاً في قولهم : ممن أنت خير ؟ أدّى ذلك إلى الفصل بين (خير) وهو العامل، و (ممن) وهم المعمول بأجنبي وهو المبتدأ (أنت) ؛ لأن المبتدأ ليس من معمولات الخبر [1] .

وعلل النحاة لمنع التقديم ـــ في غير هذا الموضع ـــ بأن (مِنْ) ومجرورها مع (أفعل) المجرد بمنزلة المضاف إليه من المضاف، فلا يجوز تقديمهما عليه، كما لا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف [2] .

كما عللوا لمنع التقديم مطلقاً، بقولهم : لأن (أفعل) هذا لا يقوى قوة الفعل، فيعمل فيما قبله، ألا ترى أنك لا تجيز : ممن أنت أفضل، ولا ممن أفضل أنت، فتقدم الجار والمجرور عليه، لضعفه أن يعمل فيما تقدم عليه انتهى [3] .

وفي تقديم (مِنْ) ومجرورها في حالتي الاستفهام، يقول ابن مالك [4] :

وإن تكن بِتِلْـوِ مِنْ مستفهماً ∴ فلهمـا كن أبـداً مقدّما

كمثلِ : ممَّنْ أنت خيرٌ ولـدي ∴ إخبـارِ التَّقْديم نزراً وَرَدَا

هذا إذا كان الاستفهام بدون الهمزة .

أمّا إذا كان الاستفهام بالهمزة، فالرأي عند بعض النحاة أن يقال : إن أريد الاستفهام عن المفضل عليه، وجب التقديم، فتقول : أمن زيد أنت أفضل ؟، فقد ذكر في علم المعاني أن المسئول عنه بالهمزة هو ما يليها، فيجب التقديم، ليكون المسئول عنه قد وليها .

---

(١) ينظر : الهمع ٢ / ١٠٤، والخضري ٢ / ٤٩، والصبان ٣ / ٥٢، من أساليب العربية ١٥٧ .

(٢) ينظر : شرح الكافية الشافية ٢ / ١١٣١، ومن أساليب العربية ص ١٥٧ .

(٣) ينظر : أبو حيان في الارتشاف ٣ / ٢٢٩، وابن يعيش في شرح المفصل ٢ / ٦٠ .

(٤) الألفية ص ٤٤ .

أي : إن تكن مستفهماً بالاسم التالي " مِنْ " وهو مجرورها، فقدمهما وجوباً في كل الحالات، وهو نادر في حالة الكلام الخبري .

وإن أريد الاستفهام عن المفضل وجب التأخير، فتقول : أأنت أفضل من زيد ؟ ليليها المسئول عنه، وفاءً بالقاعدة المذكورة [1] .

ولا يجوز التقديم في غير الاستفهام إلا للضرورة الشعرية .

قال أبو حيان : " وكثر تقديم (مِنْ) ومجرورها على (أفعل) في الشعر، بحيث يصح القياس عليه، وزعم الفارسي أن تقديم ذلك ضرورة " [2] .

مثل قول الفرزدق [3] :

فقالت لنا أهلاً وسهلاً وزوّدتْ ∴ جَنَى النَّحلِ بل ما زوّدت منه أطيبُ

وقول ابن دريد [4] :

واستنزلَ الزبّاءَ قسراً وهي مِنْ ∴ عُقابِ لوحِ الجوِ أعلى مُنْتمي

وقول ذي الرمّة [5] :

ولا عيب فيها غير أنّ سريعها ∴ قطوفٌ وألاّ شيءَ منهنّ أكسَلُ

---

(١) ينظر : حاشية الصبان على الأشموني ٣ / ٥٢ .

(٢) الارتشاف ٣ / ٢٢٩ .

(٣) البيت من الطويل .

والشاهد : حيث تقدم (منه) على (أطيب) ضرورة .

ينظر : ديوانه ٣٢، وشرح الكافية الشافية ٢ / ١١٣٣، وشرح التسهيل ٣ / ٥٤، والهمع ٢ / ١٠٤، والأشموني ٣ / ٥٢، وشرح المفصل ٢ / ٦٠ برواية : أو ما زوّدت .

(٤) البيتان من الرجز .

الشاهد : قدم (من عقاب) على أفعل (أعلى) للضرورة ؛ ولأن مجرورها لم يكن اسم استفهام، على مذهب الجمهور، وهو قليل عند ابن مالك .

ينظر في مقصورته ص ٦٥، وينظر : شرح الكافية للرضي ٢ / ٢١٦، والخزانة ٨ / ٢٦٨، وأمالي المرزوقي ١ / ٥٦ .

(٥) البيت من الطويل :

والشاهد في : (منهنّ أكسل) حيث قدم (مِنْ) ومجرورها على (أكسل) التي هي أفعل ضرورة .

ديوانه ٤٦١، شرح الكافية الشافية ٢ / ١١٣٤، شرح التسهيل ٣ / ٥٤، الأشموني ٣ / ٥٢ .

وقال الشيخ خالد الأزهري : وقد تقدم (من) ومجرورها على (أفعل) إن كان غير استفهام، وهو الإخبار، كقول جرير [1] :

إذا سايرتْ أسماءُ يوماً ظعينة ∴ فأسماء مِـنْ تلك الظعينة أملحُ

والأصل : فأسماء أملح من تلك الظعينة، ضرورة ... وذلك لأن (أفعل) عامل غير متصرف في نفسه، فلم يكن له أن يتصرف في معموله بالتقدم عليه كسائر العوامل غير المتصرفة[2].

وقول القائل [3] :

وإنّ عناءً أنْ تناظر جاهلاً ∴ فيحسب جهلاً أنه منك أعلمُ

وفي قول امرئ القيس [4] :

ألا أيها الليلُ الطويلُ ألا انجلي ∴ بصبح وما الإصباحُ منك بأمْثَلِ

ذكر أبو جعفر النحاس روايتين له ـــ وما الإصباح بأمثل منك، والإصباح منك بأمثل .

واعترض على الرواية الثانية ؛ لتقدم (مِنْ) ومجرورها على أفعل التفضيل، فجعل ذلك على نيّة التأخير، وغلط من جاء بها ومجرورها متقدمة على (أفعل) معللاً لذلك بقوله : إن الشيء إذا كان في موضعه لم يقدّر به غير موضعه فحق (مِنْ) أن تقع بعد (أفعل)، فهي في موضعها [5] .

---

(١) البيت من الطويل .
والشاهد : (من تلك الظعينة أملح) حيث قدم الجار والمجرور (من تلك) على (أفعل) وهو (أملح) في غير الاستفهام ضرورة .
ينظر : ديوانه ١٠٧، والأشموني ٣ / ٥٢، أوضح المسالك ٣ / ٢٩٣ .

(٢) ينظر : شرح التصريح ٢ / ١٠٣، والشواهد النحوية واللغوية في شعر جرير ص ٨٣ .

(٣) البيت من الطويل، ولم أقف عليه .
والشاهد : أنه أعلم منك، حيث قدم (من) مع مجرورها على (أفعل) ضرورة .
النحو الوافي ٣ / ٤٠٤

(٤) البيت من الطويل .
والشاهد : حيث قدم (من) مع مجرورها على (أفعل) للضرورة .
ينظر : ديوانه ص ٤٩، وأوضح المسالك ٤ / ٩٣، وشرح التصريح على التوضيح ٢ / ٢٠٢ .

(٥) ينظر : شرح القصائد التسع لأبي جعفر ١ / ٣٢، ٣٣ .

وذهب إلى ذلك ـــ أيضاً ـــ الخطيب التبريزي عند شرحه للبيت، فقال : وما الإصباح بأمثل منك، فيُنْوى بها التأخير [1] .

ويرى ابن مالك أن التقديم في الشعر نادر لا ضرورة، إذا كان على أفعل [2] .

وأمّا تقدمها على المبتدأ، نحو : من زيد أنت أفضل، فضرورة اتفاقاً [3] .

وخلاصة الأمر صحة رأي جمهور النحاة في وجوب تقديم (مِنْ) ومجرورها على (أفعل)، إن وصلت باستفهام، أمّا إن كانت في الخبر منع التقديم اختياراً، وجاز في الضرورة [4] .

يقول ابن الناظم : " لأفعل التفضيل مع (مِنْ) شبه بالمضاف والمضاف إليه، فحقه ألاّ يتقدم عليه إلاّ لموجب، وذلك إذا كان المجرور بـــ (مِنْ) اسم استفهام، فإنه لابدّ إذ ذاك من تقديمهما على أفعل التفضيل ضرورة، لأن الاستفهام له صدر الكلام .. وإذا كان المجرور بـــ (مِنْ) غير الاستفهام لم يتقدم على (أفعل) التفضيل إلا قليلاً " [5] .

وخرّج ابن يعيش ما ورد من ذلك على الضرورة، فقال : " فأمّا قول الفرزدق :

فقالت لنا أهلاً وسهلاً ... البيت السابق

فضرورة " (٦) .

---

(١) ينظر : شرح القصائد العشر ص ٦٨ .
(٢) ينظر : شرح التسهيل ٣ / ٥٤ .
(٣) ينظر : الخزانة ٨ / ٢٦٩ .
(٤) ينظر : الهمع ٢ / ١٠٤ .
(٥) ابن الناظم ص ١٨٨ .
(٦) شرح المفصّل : ٢ / ٦٠ .

المبحث الرابع

الجمع بين (مِنْ) التفضيلية و (مِنْ) المعدّية

قد يتعدى (أفعل) التي للتفضيل بحروف الجر، وجملة القول في ذلك ما قاله ابن مالك في شرحه للكافية الشافية [1] :

" إنّ أفعل التفضيل إن كان من متعدّ بنفسه دالّ على حبّ أو بُغض عدّى باللام إلى ما هو مفعول في المعنى، و بـــ " إلى " إلى ما هو فاعل في المعنى، كقولك : المؤمن أحب لله من نفسه، وهو أحب إلى الله من غيره .

وإن كان من متعدٍّ بنفسه دالٍّ على علم عدّى بالباء، نحو : زيد أعرف بي، وأنا أدرى به .

وإن كان من متعدّ بنفسه غير ما تقدم عدّى باللام، نحو : هو أطلب للثأر، وأنفع للجار .

وإن كان من متعدّ بحرف جر عدّى به لا بغيره، نحو : هو أزهد في الدنيا، وأسرع إلى الخير، وأبعد من الإثم، وأحرص على الحمد، وأجدر بالحلم، وأصدُّ عن الخَنَا [2] " أ هـــ

وما قاله في شرحه للتسهيل[3] : "ولا يَنْصب أفعل التفضيل مفعولاً به، بل يُعّدى إليه باللام، إن كان متعدياً إلى واحد، كقولك : زيد أوعى للعلم وأبذل للمعروف .

وإن كان من متعدّ إلى اثنين عدّى إلى أحدهما باللام، وأضمر ناصب الثاني، كقولك : هو أكسي للفقراء الثياب، أي يكسوهم الثياب .

فإن ورد ما يوهم نصب مفعول به بـــ (أفعل) نسب العمل لفعل محذوف، وجعل (أفعل) دليلاً عليه، فمن ذلك قول العباس بن مرداس [4] :

---

(١) ٢ / ١١٤٤ .

(٢) (أصدّ عن الخنا) أي : أبعد عن الفحش في القول . اللسان ٢ / ١٢٨٣ .

(٣) ٣ / ٦٨ ــ ٦٩ .

(٤) البيتان من الطويل .

والشاهد : حيث نصب " القوانس " بإضمار فعل، أي : يضرب القوانس، لأن " أفعل " ضعيفة .

ينظر : ديوانه ٦٩، شرح الكافية الشافية ٢ / ١١٤١، والمغني ٢ / ٦١٨، والأشموني ٣ / ٥٧، والإيضاح في شرح المفصل ١ / ٣٦٣، الخزانة ٣ / ٥١١، شفاء العليل ٢ / ٦٢٠ . والنوادر ٢٦٠، الحماسة ١ / ٢٤٦، والثاني في ابن يعيش ٦ / ١٠٦ .

فلمْ أر مثل الحيِّ حياً مصبّحا　　∴　ولا مثلنا يومَ التقينا فوارِسَا
أكرَّ وأحمي للحقيقة منهم　　∴　وأضرب منّا بالسُّيُوف القَوانِسَا

ومنه قول الآخر [1] :

فما ظفرتْ نفسُ امرئٍ يبتغي المُنَى
بأبذلَ مِنْ يحيى جزيلَ المواهبِ

... ويقال : زيد أرغب في الخير من عمرو، وعمرو أجمع للمال من زيد، ومحمد أرأف بنا من غيره " أ هـ [2] .

واعترض عليه بأن أجمع للمال ليس من هذا القبيل، بل مما يتعدى إلى واحد[3] .

وإذا كان الفعل المتعدي قبل البناء متعدياً بحرف الجر (مِنْ)، فإن الوصف التفضيلي يتعدى إليه بعد البناء في أسلوب التفضيل بحرف الجر نفسه .

ويجوز في هذه الصورة الجمع بين (مِنْ) المعدّية، و (مِنْ) الدالة على المفضول مقدمة أو مؤخرة .

ومثال ذلك بناؤك الوصف التفضيلي من قولهم : زيد قرب من عمرو، فلك أن تقول : زيد أقرب من عمرو من كل خير، فتكون (مِنْ) المعدّية مقدمة، وهي الجارة لـ " عمرو " على (مِنْ) الداخلة على المفضول، وهي الجارة لـ " كل " .

ولك أن تقول : زيد أقرب من كل خير من عمرو [4]، فتكون (مِنْ) الداخلة على المفضول، وهي الجارة لـ " كل " مقدمة على (مِنْ) المعدّية، وهي الجارة لـ " عمرو"[5].

---

(١) البيت من الطويل، ولم أعثر على قائله .
والشاهد : حيث نصب (جزيل) على إضمار فعل، تقديره : يبذل جزيل المواهب ؛ لأن (أفعل) لا ينصب المفعول به .
ينظر : المساعد ٢ / ١٨٦، وحاشية الشيخ يس على التصريح ٢ / ١٠٦، وشفاء العليل ٢ / ٦٢٠ .
(٢) ينظر : الرضي ٢ / ٢١٩، ٢٢٠، وشفاء العليل ٢ / ٦١٩، ٦٢٠، والارتشاف ٣ / ٢٣٥ .
(٣) ينظر : حاشية الشيخ يس ٢ / ١٠٦ .
(٤) ينظر : الارتشاف ٣ / ٢٣١ .
(٥) ينظر : حاشية الصبان على الأشموني ٣ / ٤٦، ومن أساليب العربية ص ٤٢ .

يعني : إذا بنى أفعل التفضيل مما يتعدى بـ " مِنْ " جاز الجمع بينها وبين " مِنْ " الداخلة على المفضول، مقدمة أو مؤخرة، نحو زيد أقرب من عمرو من كل خير، وزيد أقرب من كل خير من عمرو [1] .

وخلاصة القول ما يلي :

١ ـ يعدّي أفعل التفضيل بالحروف التي يعدّى بها فعل التعجب .

٢ ـ إذا كان لـ " أفعل " متعلق غير " مِنْ " الداخلة على المفضول وجمع بينهما، جاز تقديم (مِنْ) على ذلك المتعلق، وجاز تقديم ذلك المتعلق على (مِنْ) الداخلة على المفضول، كما سبق في الأمثلة .

فلو اختلف المتعلق، فلا يجوز تقديم المجرور الثاني على (مِنْ) فتقول : زيد أضرب لعمرو من خالد لجعفر، ولا تقول : زيد أضرب لعمرو ولجعفر من خالد .

٣ ـ يجوز تقديم ما تعلق بـ " أفعل " على " أفعل " نفسه، نحو : زيد لخالد أضرب من بكر .

(١) ينظر : المرادي ٣ / ١١٨، والأشموني ٣ / ٤٦، والارتشاف ٣ / ٢٣١ .

المبحث الخامس

اتصال (مِنْ) الجارة للمفضول بـ (أفعل) المقترن بأل أو المضاف [1]

أفعل التفضيل المقترن بـــ " أل "، أو المضاف، يجوز أن تتصل بهما " مِنْ "، إذا كانت غير جارة للمفضول، أي : لا يمتنع الجمع بين " مِنْ " غير الداخلة على المفضّل عليه وبين " أل " أو الإضافة [2] .

وفي ذلك يقول الرضي : " ولا منع من اجتماع الإضافة و (مِنْ) التفضيلية، إذا لم يكن المضاف إليه مفضلاً عليه، كقولك : زيد أفضل البصرة من كل فاضل، فإضافته للبصرة للتوضيح، كما تقول : شاعر بغداد : لكنهم لم يستعملوه ؛ لأن هذه الإضافة دالة على أن صاحب (أفعل)، مفضل على غيره مطلقاً، فأغنى ذلك عن ذكر المفضّل عليه " [3] .

ومما لا يمتنع الجمع فيه قول الشاعر [4] :

فهم الأقربون من كل خير ∴ وهم الأبعدون من كل ذَامِ

وتقول : زيد أقرب الناس مني [5] .

أما إذا كانت (مِنْ) جارة للمفضول، فقد اختلف العلماء في جواز الجمع بينها وبين (أفعل) المقترن بأل أو المضاف، وفيما يأتي تفصيل الكلام، وتوضيح الآراء حول ذلك :

---

(١) ينظر : العضديات ص ١٤ ــ ١٥، والخصائص ١ / ١٨٦، ٣ / ٣٣٦، وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٥٢، وشرح المفصل ١ / ٦، ٦ / ١٠٣، والإيضاح في شرح المفصل ١ / ٦٦٠، وشرح التسهيل ٣ / ٥٧، ومغنى اللبيب ٢ / ٦٥٦، ت محمد محي الدين، والخزانة ٨ / ٢٥٣ .

(٢) ينظر : الصبان ٣ / ٤٦ .

(٣) شرح الكافية ٢ / ٢١٥ .

(٤) البيت من الخفيف، ولم أقف على قائله .
والشاهد فيه : حيث اتصلت (من) الجارة لغير المفضول بـــ " أفعل " المقترن بـــ " أل "، وهذا جائز .
ينظر : الصبان ٣ / ٤٧، والمساعد ٢ / ١٧٢ .

(٥) الصبان ٣ / ٤٧ .

الرأي الأول :

المنع مطلقاً، وهو رأي الجمهور، وما ورد ظاهره مخالفاً لذلك خرجوه على الوجه الصحيح .

وهذا مذهب أبي علي الفارسي[١]، وابن جني[٢]، وابن بري[٣]، والزمخشري[٤]، وابن يعيش[٥]، وابن الحاجب[٦]، وابن مالك[٧]، وابن الناظم[٨]، والرضي[٩]، وابن هشام [١٠]، وابن عقيل [١١]، والسلسيلي [١٢]، والأشموني [١٣]، وغيرهم، فلا يقال : " محمد الأفضل من زيد " ؛ وذلك لأن (من) تدل على التخصيص، أما " الألف واللام " فتدل على الاستيعاب، فبينهما تناقض [١٤] .

وللوقوف على الحقيقة لابدّ من ذكر النصوص التي تؤيد عدم الجواز، وعلة ذلك :

قال أبو علي الفارسي : " فإذا دخلت الألف واللام عاقبتا " من "، فلم تجتمع معهما، تقول : زيد الأفضل، ولا يجوز " زيد الأفضل من عمرو " ؛ لأن " مِنْ " إنما تدخل لتحدث فيه ضرباً من التخصيص، فإذا دخلت لام التعريف جعلت الاسم بحيث توضح اليد عليه، فلو ألحقت

---

(١) ينظر : التكملة ص ٣٠٧، والعضديات ص ١٤ ــ ١٥ .
(٢) ينظر : الخصائص ١ / ١٨٦ ــ ١٨٧، ٣ / ٣٣٦ ــ ٣٣٧ .
(٣) ينظر : شرح شواهد الإيضاح ص ٣٥٢ .
(٤) ينظر : المفصل ص ٢٣٣ .
(٥) ينظر : شرح المفصل ١ / ٦، ٦ / ١٠٣ .
(٦) ينظر : الإيضاح في شرح المفصل ١ / ٦٦٠ .
(٧) ينظر : شرح التسهيل ٣ / ٥٧ .
(٨) ينظر : شرح ابن الناظم ص ٤٨١ .
(٩) ينظر : شرح الكافية ٢ / ٢١٥ .
(١٠) ينظر : أوضح المسالك ٣ / ٢٩٥، والمغني ٢ / ٦٥٦ .
(١١) ينظر : المساعد ٢ / ١٧٤، وشرح الألفية ٢ / ١٤٢ .
(١٢) ينظر : شفاء العليل ٢ / ٦١٣ .
(١٣) ينظر : شرح الأشموني ٢ / ٥٢ .
(١٤) ينظر : إيضاح شواهد الإيضاح ١ / ٥٢٥ .

" مِنْ " معها كان كالنقض للتعريف الحادث بالألف واللام " أ هـ [1] .

وقال ابن بري : " مِنْ " إنما تخصص بعض ما تخصصه اللام، تقول : زيد أفضل من عمرو، فإذا قلت : الأفضل، دخل فيه عمرو وغيره، فـ " مِنْ " تقتضي تفضيله على المجرور بها، واللام تقتضي تفضيله عليه وعلى غيره، فلذلك أغنت اللام عنها " أ هـ [2] .

وقال المرادي : " وأما المضاف والمعرّف بأل فيمتنع الاقتران بهما " [3] .

والعلة في هذا أن المفضول مذكور صراحة في حالة الإضافة، وهو في حالة الاقتران بأل في حكم المذكور ؛ لأن (أل) إشارة إلى معيّن تقدم ذكره لفظاً أو حكماً، وتعينه يشعر بالمفضول، ومن هنا تعلم أن (أل) الداخلة على أفعل التفضيل لا تكون إلاّ للعهد [4] .

ولا توجد " مِنْ " جارة للمفضول إلاّ وأفعل عار من الإضافة، والألف واللام [5] .

وعلة هذا القول ما قاله ابن الحاجب : " أما لزوم التنكير عند مصاحبة " مِنْ " فصحيح، وعلته أنهم لو عرّفوا، لا يخلو من أن يعرّفوا بالألف واللام، أو بالإضافة، وكلاهما متعذر، أمّا الإضافة فواضحة ؛ لأنهم إنما يضيفونه إلى ما هو مفضّل عليه، وإنما يذكرون " مِنْ " ليبينوا بعدها المفضّل عليه، فكان الجمع بينهما عبثاً لا فائدة فيه، ولو عرّفوه بـ " أل " لم يكن إلا للعهد، فيجب أن تكون معروفة أفضليته عند المخاطب، والمخاطب لا يكون معروفاً أفضليته إلا بالنظر إلى المفضل عليه، فلو جمعت بينها وبين المذكور بعدها المفضّل عليه، لجمعت ـــ أيضاً ـــ بين أمرين يغنيك أحدهما عن الآخر كإضافة المذكورة سواء " أ هـ [6] .

وفي منع الجمع بين (مِنْ) الجارة للمفضول، و (أفعل) المقترن بأل، أو المضاف يقول ابن مالك [7] :

---

(١) التكملة ص ٣٠٧ .
(٢) شرح شواهد الإيضاح ص ٣٥٢ .
(٣) توضيح المقاصد والمسالك ٣ / ١١٥ .
(٤) ينظر : عدة السالك على أوضح المسالك ٣ / ٢٩٥ .
(٥) شرح التسهيل لابن مالك ٣ / ٥٧ .
(٦) الإيضاح شرح المفصل ١ / ٦٥٥ .
(٧) ينظر : شرح الكافية الشافية ٢ / ١١٢٩ .

ومن إضافة أو (أل) (مِنْ) تجتنب
وإن تجامع (أل) فتأويل وجـــب

وقال في موضع آخر : وندر إيقاع (مِنْ) بعد مضاف، أو معرّف بأل[1] .

وقد علل النيلي لفساد الجمع بين هذه الحالات، فقال : " ولا يجوز الجمع بين الألف واللام والإضافة أو (مِنْ) والإضافة، فأمّا امتناع الجمع بين اللام و (من)، فلأن المعرّف باللام لمفضل معهود، ولا يكون معهوداً إلاّ إذا علمت أفضليته عند المتخاطبين، ولا طريق إلى علمها إلاّ بعلم المفضل عليه، فلو جمعوا بينها لجمعوا بين أمرين يستغني بأحدهما عن الآخر، وكذا القول في الإضافة، والألف واللام، وكذا القول في الإضافة و (مِنْ) " أ هـ[2] .

وقال الرضي : " وإنما لم يجتمع من الثلاثة المذكورة شيئان ؛ لأن كل واحد منهما يغني عن الآخر في إفادة ذكر المفضول ... ولا فائدة في ذكر واحد منهما إلاّ ذاك، فكان ذكر الآخر إذا ذكر أحدهما لغواً "[3] .

الرأي الثاني :

ما نقل عن الجاحظ، الجواز مطلقاً في النثر والشعر بغير ضرورة[4] .

حيث حكى عنه أنه قال : " قال النحويون : إن أفعل الذي مؤنثه فُعلى لا يجتمع فيه الألف واللام، و (مِنْ)، وإنما هو بـــ (مِنْ)، أو بالألف واللام، نحو قولك : الأفضل، وأفضل منك، والأحسن، وأحسن من جعفر ....

وقد قال الأعشى[5] :

---

(١) ينظر : شرح التسهيل ٣ / ٥٧، ٥٨ .

(٢) التحفة الشافية ص ٦٧٩ .

(٣) شرح الكافية للرضي ٢ / ٢١٥ .

(٤) ينظر : الخصائص ١ / ١٨٦، ٣ / ٣٣٧، وشرح المفصل ٦ / ١٠٣، والمغنى ٢ / ٦٥٦، الخزانة ٨ / ٢٥٣ .

(٥) البيت من السريع :
والشاهد : حيث إن ظاهرة الجمع بين (الأكثر) و (من) .
ديوانه ١٠٦، الخصائص ١ / ١٨٦، وشرح المفصل ٦ / ١٠٣، وشرح الكافية الشافية ٢ / ١١٣٥، وشرح الكافية ٢ / ٢١٥، والإيضاح شرح المفصل ١ / ٦٦٠، وشرح التسهيل ٣ / ٥٨، والأشموني ٣ / ٤٧، والارتشاف ٣ / ٢٢٠ ــ ٢٢١ .

فلستَ بالأكثر منهـــم حصىً ∴ وإنّما العزّة للكاثِر " أ هـــ[1]

وقال ابن هشام : " ومن ذلك قول الجاحظ في بيت الأعشى :

ولستَ بالأكثر منهم حصىً ∴ وإنما العـــــزّة للكاثِر

إنه يبطل قول النحويين : لا تجتمع " مِنْ " و " أل " في اسم التفضيل، فجعل كلاً من " أل " و " من " معتداً به جارياً على ظاهره " أ هـــ [2] .

فقد تعلق بظاهره الجاحظ، وزعم أن في ذلك نقضاً لما أصّله النحويون من امتناع الجمع بين الألف واللام و (مِنْ)، ومن فهم كلامه يجيز الجمع بين (مِنْ) والأكثر في البيت بلا ضرورة [3] .

ولصواب الأساليب الخاطئة التي يكون المفضّل فيها ليس من جنس المفضول في أفعل المضاف، ندخل (مِنْ) بين (أفعل) والمضاف إليه .

قال الصيمري : " فإن أردت أن تضيف (أفعل) إلى شيء لا يحتمل أن يكون جزءً منه أدخلت (مِنْ)، فتقول : الياقوت أفضل من الزجاج، والخز أفضل من الكتان ؛ لأنك إذا أدخلت (مِنْ) بطل أن يكون الأول جزء من الثاني " [4] .

الرأي الثالث :

الجواز عند الضرورة فقط، نقل ذلك عن أبي عمر صالح بن إسحاق الجرمي البصري [5] .

حيث أجاز الجمع بينهما في بيت الأعشى السابق، للضرورة، حكاه أبو زيد في نوادره[6].

وقال صاحب الخزانة : " قال أبو عمر : هذا يجوز في الشعر، يقال : أنت أكثر منه مالاً، وأنت الأفضل، إذ لم تأت بـــ (مِنْ) . فإذا اضطر الشاعر قال : أنت الأفضل منهم، ولا يجوز إلا في اضطرار، ولو قال : أنت الأكبر من هؤلاء ـــ وهو منهم ـــ لكان معناه : أنت أكبر منهم " أ

---

(١) لم أهتد إليه في كتبه، وينظر : الخصائص ١ / ١٨٦ .

(٢) المغني ٢ / ٦٥٦ .

(٣) ينظر : ابن يعيش ٦ / ١٠٣، ١٠٤، ومن أساليب العربية ص ١٦١ .

(٤) التبصرة ١ / ٢٩٢ .

(٥) ينظر : الخزانة ٨ / ٢٥٣ .

(٦) ينظر : النوادر ص ١٩٦، وابن يعيش ٦ / ١٠٣ .

هـ [1] .

وقد أجاب المانعون أصحاب الرأي الأول عن هذا البيت، وخرّجوه على الوجوه التالية:[2]

١ ـ أن " مِنْ " في البيت ظرف بمعنى " في " متعلق بـ " الأكثر " والمعنى : لست بالأكثر فيهم، والظرف يتعلق بأفعل، كما في قول الشاعر : [3]

فإنا وجدنا العُرضَ أحوجَ ساعةً ∴ إلى الصَّوْنَ من بردٍ يمانٍ مسهّم

فقوله : "ساعة " متعلق بـ" أحوج"، فكذلك قوله : "من " متعلق بـ" الأكثر " وهذا ما ذهب إليه أبو علي [4]، وجوّزه ابن برّي [5] ، وابن يعيش [6] .

٢ ـ أنّ " مِنْ " للتبيين، وليست تفضيلية، والمعنى : لست من بين هؤلاء القوم بالأكثر حصى . وهذا ما نقل عن الأصمعي [7]، وجوّزه أبو علي [8]، وابن جني [9]، وابن برّي[10]، والزمخشري [11]، وابن يعيش [12]، وابن الحاجب [13]، وابن مالك [14]، وابن الناظم [15] .

---

(١) الخزانة ٨ / ٢٥٣ .

(٢) ينظر : العضديات ص ١٤ ـ ١٥، وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٥٢، وشرح المفصل ٧١، وشرح التسهيل ٣ / ٥٨، وشرح ابن الناظم ص ٤٨١ .

(٣) سبق الحديث عنه في ص (٢٦) من البحث .

(٤) ينظر : العضديات ص ١٤ ـ ١٥، والتكملة ص ٣٠٧ ـ ٣٠٨ .

(٥) ينظر : شرح شواهد الإيضاح ص ٣٥٢ .

(٦) ينظر : شرح المفصل ٦ / ١٠٤ .

(٧) ينظر : النوادر ص ١٩٦ .

(٨) ينظر : البصريات ١ / ٥٩٦ .

(٩) ينظر : الخصائص ١ / ١٨٦ ـ ١٨٧ .

(١٠) ينظر : شرح شواهد الإيضاح ص ٣٥٢ .

(١١) ينظر : المفصل ٢٣٦ .

(١٢) ينظر : شرح المفصل ١ / ٧ .

(١٣) ينظر : الإيضاح شرح المفصل ١ / ٦٦٠ ـ ٦٦١ .

(١٤) ينظر : شرح التسهيل ٣ / ٥٨، وشرح الكافية الشافية ٢ / ١١٣٥ .

(١٥) ينظر : شرح ابن الناظم ص ٤٨١ .

وللوقوف على حقيقة ذلك يجب أن نذكر بعض أقوال العلماء :

جاء في النوادر : " وقال الأعشى :

ولست بالأكثر منهم حص .·. وإنما العزّة للكاثر

قال الأصمعي : أراد : ولست من بني فلان بالأكثر، يريد : أنت منهم ولست بالأكثر حصى من هؤلاء القوم " أ هـ [1] .

وقال أبو علي : " لم يرد معنى قولك : أنت أحسن وجهاً من فلان، ثم أدخل الألف واللام، هذا محال، ولكنه أراد : لست من بين هؤلاء القوم بالأكثر حصى " أ هـ [2] .

وردّ ابن جني على الجاحظ، وخرج البيت على الوجه الصحيح ؛ حيث قال : " ورحم الله أبا عثمان الجاحظ، أما أنه لو علم أن " مِنْ " في هذا البيت ليست التي تصحب أفعل للمبالغة، نحو : " أحسن منك، وأكرم منك " لضرب عن هذا القول إلى غيره، مما يعلو فيه قوله، ويعنو لسدادة وصحته خصمه، وذلك أن " مِنْ " في بيت الأعشى إنما هي كالتي في قولنا : أنت من الناس حر، وهذا الفرس من الخيل كريم، فكأنه قال : لست من بينهم بالكثير الحصى، ولست فيهم بالأكثر حصى " أ هـ [3] .

فـ " مِنْ " على هذا للتبيين، والمعنى : ولست بالأكثر من بينهم، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه [4] .

واختلف في متعلق " مِنْ " فذهب أبو علي [5]، إلى أنه يجوز أن تتعلق " مِنْ " بـ " ليس " لما فيه من رائحة قولك : " انتفى " [6] .

وذهب ابن برّي [7]، إلى أنها تتعلق بمحذوف لا موضع له من الإعراب، ووافقه على ذلك

---

(١) النوادر ص ١٩٦ .
(٢) البصريات ١ / ٥٩٦ .
(٣) الخصائص ١ / ١٨٦ ـ ١٨٧ .
(٤) ينظر : شرح التسهيل ٣ / ٥٨ .
(٥) ينظر : المسائل الشيرازيات ٢ / ٣٣ .
(٦) ينظر : التصريح ٣ / ٤٤٧ ت عبد الفتاح بحيري .
(٧) ينظر : شواهد الإيضاح ص ٣٥ .

ابن يعيش، فقال " أن يكون معناه التبيين، فيتعلق بمحذوف كأنه قال : أعني منهم، ويكون المعنى : لست بالأكثر من قبيلتك، أي : فيهم من هو أكثر منك " أ هـ [1] .

٣ ــ أن " مِنْ " تفضيلية، وهي متعلقة بـ " الأكثر " إلاّ أن " أل " زائدة، هذا مذهب أبي زيد [2]، وجوّزه ابن مالك [3]، وابن الناظم [4]، والرضي [5]، وأبو حيان [6]، وابن هشام [7]، والسلسيلي [8] .

قال الرضي : " ويجوز أن يحكم بزيادة الألف واللام، و " مِنْ " "تفضيلية " [9] .

٤ ــ أن " مِنْ " ــ في بيت الأعشي ــ تتعلق بمحذوف يقع حالاً من التاء في " لست " .

وهذا الوجه جوّزه ابن جني [10]، وابن بري [11]، وابن يعيش [12] .

يقول ابن جني : " مِنْ " هذه ليست هي التي تصحب أفعل هذا لتخصيصه .. وذلك لأنها إنما هي حال من تاء " لست "، كقولك : لست فيهم بالكثير مالاً ... أي : لست من بينهم وفي جملتهم بهذه الصفة " أ هـ [13] .

٥ ــ أن " مِنْ " تفضيلية، لكنها متعلقة بـ " أكثر " مقدراً دل عليه " الأكثر " المذكور، والتقدير : لست بالأكثر أكثر منهم، و " أكثر " الثاني بدل من الأول .

---

(١) شرح المفصل ١ / ٧ .
(٢) ينظر : النوادر ص ١٩٦ .
(٣) ينظر : شرح التسهيل ٣ / ٥٨، وشرح الكافية الشافية ٢ / ١١٣٥ .
(٤) ينظر : شرح ابن الناظم ص ٤٨١ .
(٥) ينظر : شرح الكافية للرضي ٢ / ٢١٥ .
(٦) ينظر : الارتشاف ٣ / ٢٢٠ ــ ٢٢١ .
(٧) ينظر : المغني ٢ / ٦٥٦ .
(٨) ينظر : شفاء الغليل ٢ / ٦١٣ .
(٩) شرح الكافية ٢ / ٢١٥ .
(١٠) ينظر الخصائص ١ / ١٨٧، ٣ /٣٣٧ .
(١١) ينظر : شرح شواهد الإيضاح ص ٣٥٢ .
(١٢) ينظر : شرح المفصل ٦ / ١٠٤ .
(١٣) الخصائص ٣ / ٣٣٧، وينظر شرح الكافية للرضي ٢ / ٢١٥، وأوضح المسالك ٣ / ٢٩٦، والخزانة ٨ / ٢٥٠ .

وهذه الوجه جوّزه : ابن يعيش [١]، وابن مالك[٢]، وابن الناظم[٣]، والرضي [٤]، وأبوحيان [٥]، وابن هشام [٦]، والسلسيلي[٧] .

قال الرضي: " ويجوز أن يقدّر " أفعل " آخر، عارياً من اللام، يتعلق به " مِنْ " أي : لست بالأكثر أكثر منهم حصى " [٨] .

وضُعّف هذا الوجه بأن البدل إذا كان نكرة يجب وصفها إذا كان المبدل منه معرفة، وهذا أصل في بدل الكل من المعرفة .

كما يضعّفه أن فيه تقديراً، ومالا تقدير فيه أولى مما فيه تقدير[٩] .

٦ ــ أن البيت شاذ أو نادر .

قال ابن مالك : وندر إيقاع " مِنْ " بعد مضاف أو معرّف بأل [١٠] .

٧ ــ أن " مِنْ " ــ في البيت ــ متعلقة بـــ " ليس " [١١]، وهذا مذهب أبي على[١٢] ــ كما سبق ــ وجوزه ابن يعيش[١٣]، فقال :

---

(١) ينظر : شرح المفصل ١ /٧ .

(٢) ينظر : شرح التسهيل ٣ / ٥٨، وشرح الكافية الشافية ٢ / ١١٣٥ .

(٣) ينظر : شرح ابن الناظم ص ٤٨١ .

(٤) ينظر : شرح الكافية ٢/ ٢١٥ .

(٥) ينظر : الارتشاف ٣ / ٢٢٠ ــ ٢٢١ .

(٦) ينظر : المعنى ٢ / ٦٥٦ .

(٧) ينظر : شفاء العليل ٢ / ٦١٣ .

(٨) شرح الكافية ٢ / ٢١٥ .

(٩) ينظر : الخزانة ٨ / ٢٥٤ ــ ٢٥٧ .

(١٠) ينظر : شرح التسهيل ٣ / ٥٧، ٥٨ .

(١١) ينظر : التصريح ٣ / ٤٤٧ .

(١٢) ينظر : المسائل الشيرازيات ٢ / ٣٣ .

(١٣) وابن يعيش مع قوله بما قال به أبو على إلاّ أنه حكم على تعلق الظرف بـــ " ليس " في البيت بأنه ليس بالسهل، وذلك لجريه مجري الحروف بدلالة قوله تعالى : " وأن ليس للإنسان ألاما سعي " النجم / ٣٩ . ولو كان كالفعل لدخل بينه وبين " أن " حاجز كالذي في قوله تعالى : " علم أن سيكون منكم مرض " المزمل / ٢٠ ونظائره كثيرة . ينظر : شرح المفصل ٦ / ١٠٤ ــ ١٠٥ .

" وليست " مِنْ " التي تصحب أفعل هذه لتخصيص ؛ لأن لأم المعرفة تغني عنها، ألا ترى أنّ " مِنْ " إنما تخصص ما يخصص باللام، فتقول : زيد أفضل من عمرو، فإذا قلت : الأفضل، دخل فيه عمرو وغيره، و "مِنْ " تقتضي تفضيله على المجرور بها لا غير، واللام تقتضي تفضيله عليه وعلى غيره، فعلى هذا يكون العامل في " منهم " نفسي " ليس " لا " الأكثر "، والحروف، الجارة تعمل فيها المعاني، وما ليس بفعل، و إذا كان يعمل فيها ما هو أبعد شبها من " ليس " كان عمل " ليس " فيها أولى، ونظير هذا تعلق الظرف بـ " كان " في قوله ـ تعالى : (أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنَا) [1]، فقوله : " للناس " متعلق بـ " كان "، وذلك أنه لا يخلو إمّا أن يكون متعلقاً بـ " عجباً " أو بـ " أوحينا " أو بـ " كان "، فلا يجوز أن يتعلق بـ " عجباً " نفسها ؛ لأنه مصدر، ومعموله من صلته فلا يتقدم عليه، ولا يكون صفته لـ " عجباً " على أنه يتعلق بمحذوف لتقدمه عليه، والصفة لا تتقدم على الموصوف، ولا يجوز أن يتعلق بـ " أوحينا " لأنه في صلته، ولا يجوز تقدمه عليه، وإذا بطل تعلقه بما ذكرنا تعيّن أن يكون متعلقاً بـ " كان " نفسها تعلق الظرف بالفعل، وكذلك الظرف في البيت " أ هـ [2] .

واعترض على هذا بأن " ليس " لا تدل على الحدث، فلا يتعلق بها الظرف، وبأن القول بأن الظرف يتعلق بها يؤدي إلى الفصل بين أفعل وتمييزه بأجنبي [3] .

وأجيب بأن الظرف يتعلق بما فيه رائحة الفعل، وفي " ليس " رائحة " انتفي " [4] .

وبأن فصل التمييز، قد جاء في الضرورة في قول : عباس بن مرداس : [5] .

---

(١) يونس / ٢

(٢) شرح المفصل ٦ / ١٠٤ .

(٣) ينظر : شرح شواهد الإيضاح ص ٣٥٢، والمغني ٢ / ٦٥٦، والتصريح ٣ / ٤٤٧، والخزانة ٨ / ٢٥٥ .

(٤) ينظر : المغنى ٢ / ٦٥٦، والخزانة ٨ / ٢٥٥ .

(٥) البيت من المتقارب .

والشاهد : حيث فصل بين التمييز " حولاً " ومميزه " ثلاثون " بالجار و المجرور " للهجر " للضرورة .

ينظر ديوانه ١٣٦، والكتاب ٢ / ١٥٨، والإنصاف ١ / ٣٠٨، وشرح المفصل : ٤ / ١٣٠ .

على أنني بعدما قد مضي ∴ ثلاثون للهجْر حولاً كميلا

قد فصل بين التمييز ومميزه للضرورة، وأفعل أقوي في العمل من " ثلاثون"[1] .

وقد جوّز صاحب الخزانه [2]، تعلق " مِنْ " بـــ " ليس " موافقاً بذلك قول أبي على، وابن يعيش .

وخلاصة ما تقدم : أن " مِنْ " إن كانت لغير التفضيل جاز الجمع بلا تأويل، و " مِنْ " للتبعيض، أو تتعلق بالأكثر، أو بـــ " ليس "، أو أن تكون حالاً من التاء في " لست "، أو في الضمير في " الأكثر " . وهو الصحيح .

ويري بعضهم أن " مِنْ " بمعنى " في " والتعلق بالأكثر، وتكون " مِنْ " للبيان، وتكون " منهم " حالا لا غير .

وإن كانت " مِنْ " للتفضيل، فجوابان :

الأول : (أل) زائدة .

والثاني : (أل) عهدية نائبة عن " مِنْ " والمفضول .

و " مِنْ " المذكورة ـــ في بيت الأعشى ـــ متعلقة بـــ " أكثر " آخر محذوف، والتقدير : بالأكثر أكثر منهم حصى [3] .

ومما ورد في ذلك ـــ أيضاً ـــ قول : عمرو بن كلثوم التغلبي : [4] .

ورثت مهلهلاً والخير منه ∴ زهيراً نعم ذخر الذاخرينا

فظاهره الجمع بين (الخير) و (منه) التي للتفضيل جارة للمفضول .

---

(١) ينظر : المغني ٢ / ٦٥٦، والخزانة ٨ / ٢٥٥ .

(٢) ينظر : الخزانة ٨ / ٢٥٥ .

(٣) ينظر : من أساليب العربية ص ١٦٣ .

(٤) البيت من الوافر .

والشاهد فيه : أن اللام في (الخير) : زائدة، ومن في (منه) تفضيلية، ويجوز أن يقدر أفعل آخر عاريا من اللام يتعلق به (منه)، والتقدير : والخير خيراً منه وذلك جمع بين (الخير) و (منه)

ينظر : شرح الكافية للرضي ٢ / ٢١٥، والخزانة ٨ / ٢٦٢ هارون .

وخرّج على الجوابين الأخيرين في البيت السابق ؛ لأن (مِنْ) فيه للتفضيل قولاً واحداً، ولا تحتمل أن تكون لغيره، لأن الضمير مفرد لا جمع . .

فلك أن تقول : أن (أل) في الخير زائدة، ولك أن تقول : بأن (مِنْ) التفضيلية متصلة بـ (أفعل) آخر عاريا من (أل)، والتقدير : والخير خيرا منه [1] .

وأمّا اجتماع واتصال (مِنْ) الجارة للمفضول مع (أفعل) المضاف، فقليل .

يقول ابن مالك : " وندر إيقاع (مِنْ) بعد مضاف إلى مالا اعتداد بذكره " [2]

وشاهده قول : سعد القرقرة : [3] .

نحن بغَرسِ الوديِّ أعلمُنا . . منّا بركض الجياد في السُّدَف

فظاهر هذا البيت عن لغة أهل هجر الجمع بين (أعلمنا)، وهو أفعل مضاف إلى معرفة، و (منّا)، وهي (مِنْ) الجارة للمفضول، يقولون : نحن أعلمنا بكذا منا [4] .

وهذا جائز عند الجاحظ مطلقاً، وعند الجرمي للضرورة .

وأمّا الجمهور فيمنعونه، ولهذا أولوا البيت على الآتي : [5]

١ ــ إلغاء المضاف إليه، أي: على تقدير: أعلم منّا، والمضاف إليه في نية المطروح .

٢ ــ (منّا) متعلق بـــ (أفعل) آخر مجرد من (أل) والإضافة دل عليه المذكور، والتقدير : أعلمنا أعلم منا، و (أعلم) المحذوف بدل من المذكور .

٣ ــ (نا) في (أعلمنا) ليس مضافا إليه، وإنما في محل رفع مؤكد للضمير المستتر في (أعلم) نائباً عن (نحن) .

---

(١) ينظر : الخزانة ٨ / ٢٦١، وشرح الكافية ٢ / ٢١٥ .

(٢) شرح التسهيل ٣ / ٥٧ .

(٣) البيت من المنسرح، وقيل : لقيس بن الخطيم
والشاهد : حيث إن (أعلم) أفعل تفضيل، وقد أضيف إلى ضمير المتكلمين وجاءت بعده (من) الجارة للمفضول، وذلك ممتنع مع أفعل التفضيل،
ينظر : شواهد المغنى ٢٨٦، والمرادي : ٣ / ١١٨ وشرح التسهل ٣ / ٥٧، والمغنى ٢ / ٤٤١ .

(٤) يراجع مجمع الأمثال للميداني ١٠ / ١٦٣ .

(٥) ينظر : المرادى ٣ / ١١٩، وشرح التسهيل ٣ / ٥٨، والصبان ٣ / ٤٧، والمغني ٢ / ٤٤١ .

وعزي ذلك لابن جني، وأنه يمنع الإضافة [1] .

ويعنون بهذا أن في (أعلم) ضمير مستتر تقديره : نحن و " نا " المتصلة بعد " أعلم " مؤكدة لهذا الضمير، وعليه فالتقدير : نحن بغرس الودى أعلم نحن نحن، فأبدلوا من (نحن) الثاني ما ينوب عنه حال الاتصال، وهو (نا) المتكلمين .

تعقيب :

مما سبق يتضح أن في الجمع بين " مِنْ " التي للتفضيل و " أفعل " المقترن بأل أو المضاف قولين :

أولهما : أنه يجوز الجمع بينهما، وهذا ما نقل عن الجرمي والجاحظ .

وثانيهما : أنه لا يجوز الجمع بينهما، وهذا مذهب أبي على ومن وافقه .

وهذا هو الرأي الراجح ؛ لما بينهما من التناقض، وأن " مِنْ " ـــ في الأبيات ـــ ليست للتفضيل .

---

(١) ينظر : الصبان على الأشموني ٣ / ٤٧، المغني ٢ / ٤٤١ .

الفصل الثالث

أحكام (مِنْ) التفضيلية في الأسلوب القرآني

المبحث الأول

حذفها مع مجرورها و " أفعل " فيها خبر

الأصل ذكر (مِنْ) مع مجرورها، ومثال ذلك، قوله ــ تعالى ــ : " قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ " [1]، ولكن يكثر حذفها مع المفضول المجرور إذا دلّ دليل وكان (أفعل) خبراً .

ومن الشواهد القرآنية التي وقعت فيها (مِنْ) محذوفه بكثرة مع مجرورها، وذلك لوقوع (أفعل) فيها خبراً، حسب ترتيب السور ما يلي : ــ

١ــ في سورة البقرة

قوله تعالى : (أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ) آ ٦١

في البحر : " أدنى " : أفعل تفضيل ؛ خبر عن (هو)، و (مِنْ) وما دخلت عليه حذفاً للعلم، وحسن حذفهما كون أفعل التفضيل خبراً، فإن وقع غير خبر مثل كونه حالاً أو صفة قلّ الحذف، وتقديره : أدنى من ذلك الطعام الواحد، وحسن حذفهما ــ أيضاً ــ كون المفضّل عليه مذكوراً بعد ذلك، وهو قوله : (بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ) .. وحذف (مِنْ) ومعمولها بعد قوله : (خير) لما ذكرناه في قوله : (أدنى)، من وقوع أفعل التفضيل خبراً، وتقديره : منه، أي : من : (

---

(١) الجمعة / ١١ .

الَّذِي هُوَ أَدْنَى) اهـ [1] .

وقوله تعالى : (فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) أ ٧٤

قيل : (أو) للتخيير، والمفضل عليه محذوف، للدلالة عليه، واختار أبو حيان أنها للتنويع، بمعنى : أن قلوبهم على قسمين، قلوب كالحجارة قسوة، وقلوب أشدّ قسوة من الحجارة، فحذفت (منْ) والمفضّل عليه، وحسن الحذف وقوعه خبراً عن المبتدأ وعطف على قوله (كالحجارة)، فهو عطف خبر على خبر، من قبيل عطف المفرد [2] .

وقوله تعالى : (أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ) آ ١٤٠

حذفت (منْ) ـــ هنا ـــ التفضيلية مع المفضول، بعد (أفعل) التفضيل الواقع خبراً، والتقدير : أم الله أعلم منكم [3] .

وقوله تعالى : (وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُباًّ لِّلَّهِ) آ ١٦٥

ذكر المفسرون والمعربون أن المحذوف ـــ هنا ـــ يتعلق به (أشد) وهو المفضّل عليه .

والتقدير : أي : من حبهم للأنداد ؛ لأنهم لا يعدلون عنه حال ما، والكفار يعدلون في الشدة إلى الله، كما أن حب المؤمنين لله أشد وأثبت من حب المشركين للأنداد [4] .

قوله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ

---

(١) البحر المحيط ١ / ٣٧٧ ، ٣٧٨ .

(٢) ينظر : حاشية الجمل ١ / ٦٦ ، والبحر ١ / ٤٢٣ ـــ ٤٢٤ .

(٣) ينظر : التبيان للعكبري ١ / ١٢٣ .

(٤) ينظر : الفتوحات الإلهية ١ / ١٣٢ ، العكبري ١ / ١٣٤ .

وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ القَتْلِ)		آ ٢١٧

ذكر المفسرون أن :

(أكبر) في قوله : " أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ " خبر عن الثلاثة، أعني : صد، وكفر، وإخراج، وفيه حينئذ احتمالان :

أحدهما : أن يكون " أكبر " خبراً عن المجموع .

والآخر : أن يكون خبراً عنها، باعتبار كل واحد، كما تقول : زيد وبكر وعمرو أفضل من خالد، أي : كل واحد منهم على انفراده أفضل من خالد وهذا هو الظاهر .

وإنما أفراد الخبر، لأنه أفعل من تقديره : أكبر من القتال في الشهر الحرام، وإنما حذف ــ أي المفضّل عليه مع جاره ــ لدلالة المعنى، و " عند الله متعلق بـ " أكبر " .

وصرح بالمفضول في قوله : " والفتنة أكبر من القتل " ؛ لأنه لا دلالة عليه لو حذف، بخلاف الذي قبله، حيث حذفه للدلالة [1] .

وقوله تعالى : (ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ)		آ ٢٣٢

حذفت (مِنْ) مع مجرورها ــ هنا ــ والتقدير أي : التمكن من النكاح أزكى وأطهر لكم ولهم لما يخشي على الزوجين من الريبة ــ أي التهمة ــ إذا منعا من النكاح بسبب العلاقة بينهما [2] .

---

(١) ينظر : الفتوحات الإلهية ١ / ١٧٣ .

(٢) ينظر : الفتوحات الإلهية ١ / ١٨٨ ، البحر ٢ / ٤٩٥ .

قوله تعالى : (وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى) آ ٢٣٧

حذفت (مِنْ) مع المفضول، والمعنى : عفو بعضكم أيها الرجال والنساء أقرب للتقوى، أي : من عدم العفو الذي فيه التنصيف [١] .

قوله تعالى : (ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلاَّ تَرْتَابُوا) آ ٢٨٢

ذكر السمين الحلبي : أن الذي حسّن الحذف ــ هنا ــ كون (أفعل) خبراً للمبتدأ، وذكر أقوالاً في المحذوف :

فقيل : هو اللام، أي : أدنى لئلا ترتابوا .

وقيل : هو (إلى)، أي : أدنى إلى أن لا ترتابوا .

وقيل : هو (مِنْ) التفضيلية، أي : أدنى من أن لا ترتابوا [٢] .

وكذلك ذكر أبو حيان ــ أيضاً ــ أن المفضّل عليه محذوف، وحسن حذفه كون (أفعل) الذي للتفضيل وقع خبراً للمبتدأ، وتقديره : الكتب أقسط وأقوم و أدنى لكذا من عدم الكتب[٣] .

٣ــ في سورة آل عمران

قوله تعالى : (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ) آ ٣٦

حذفت (من) مع مجرورها ــ هنا ــ والمعنى ــ والله أعلم ــ بأن الذي ولدته وإن كان أنثى أحسن وأفضل من الذكر، وهي غافلة عن ذلك، هكذا ذكر العلامة الجمل[٤] .

---

(١) ينظر : الفتوحات الإلهية ١ / ١٩٤ .

(٢) ينظر : الدر المصون ١ / ٦٨٢ .

(٣) ينظر : البحر ٢ / ٧٣٨ .

(٤) ينظر : الجمل ١ / ٢٦٣ .

قوله تعالى : " لَكَانَ خَيْراً لَّهُم " آ ١١٠

أي : ولو آمن أهل الكتاب، وهم اليهود والنصارى إيماناً كاملاً كإيمانكم لكان خيراً لهم من الرياسة التي هم عليها .

وقيل : من الكفر الذي هم عليه .

وقيل : من الإيمان بموسى وعيسى [1] .

فحذفت (من) ومجرورها، و (أفعل) فيها خبراً لكان .

وقوله تعالى : (وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ) آ ١١٨

حيث حذفت (مِنْ) مع مجرورها ـــ هنا ـــ والتقدير : أي : أكبر مما يتفلت من ألسنتهم، لما يعلم به بعض المسلمين [2] .

٣ـ في سورة النساء

قوله تعالى : " ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُوا " آ ٣

حذفت (من) مع مجرورها و (أفعل) خبراً .

أي : نكاح الأربعة أقرب إلى عدم الجور من الثمانية والعشرة، وكل من التسري ونكاح الواحدة أقرب إلى عدم الجور من الاثنتين والثلاثة والأربعة [3] .

قوله تعالى : (آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لاَ تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً) آ ١١

في هذا الشاهد حذف (مِنْ) مع مجرورها المفضول، وذلك بعد (أقرب) الواقع خبراً

---

(١) الجمل ١ / ٣٠٤ .

(٢) ينظر : الجمل ١ / ٣٠٧ .

(٣) الجمل ١ / ٣٥٥ ، وينظر : البحر ٣ / ٥٠٨ .

للمبتدأ (أيهم) .

والمعنى ـــ كما ذكر الزمخشري ـــ أي : لا تدرون من أنفع لكم من آبائكم وأبنائكم الذين يموتون أمّن أوصى منهم أمّن لم يوص، يعنى أن من أوصى ببعض ماله فعرّضكم لثواب الآخرة بإمضاء وصيته، فهو أقرب لكم نفعاً وأحضر جدوى ممن ترك الوصية، فوفّر عليكم عرض الدنيا وجعل ثوب الآخرة أقرب وأحضر من عَرَض الدنيا ذهاباً إلى حقيقة الأمر[1]، وعلى هذا تبين المحذوف .

وقوله تعالى : (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ) آ ٤٥

حذفت (مِنْ) مع مجرورها، بعد (أفعل) الواقع خبراً .

قال أبو حيان : " وأعلم ـــ هنا ـــ على بابها من التفضيل، أي : أعلم بأعدائكم منكم، وقيل : بمعنى عليم، أي: عليم بأعدائكم " [2] .

وقوله تعالى : (وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنكِيلاً) آ ٨٤

حذفت (مِنْ) ـــ هنا ـــ مع مجرورها ؛ إذا المعنى عند الزمخشري " أشد بأساً من قريش، وعند الجمل : وأشد تعذيبا منهم [3] .

قوله تعالى : (إِن يَكُنْ غَنِياً أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا) آ ١٣٥

---

(١) الكشاف ١ / ٢٥٤ ، ينظر البحر ٣ / ٥٤٣ ، ٥٤٤ .

(٢) البحر ٣ / ٦٥٩ .

(٣) ينظر الكشاف ١ / ٢٨٦ ، الجمل ١ / ٤٠٦ .

أي : أولى بجنس الغني والفقير منكم، وأعلم بمصالحهما كذلك منكم [1] .

٤ . في سورة المائدة

قوله تعالى : (اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى) آ ٨

المعنى ــ والله أعلم ــ أي : إنّ العدل هو أقرب للتقوى من غيره وخاصة إذا كان مع غير المسلم، فحذفت (مِنْ) والمفضّل عليه و (أقرب) خبر [2] .

وقوله تعالى : (أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ) آ ٦٠

قال النحاس : " أحسن ما قيل : شر مكاناً في الآخرة من مكانكم في الدنيا، لما يلحقكم من الشر " [3] .

وأضاف أبو حيان قائلاً : " والذي يظهر أن المفضول هو غيرهم من الكفار ... أي بأنهم ــ أي اليهود ــ شر من الكفار " [4] .

فتبين من هذا حذف (مِنْ) مع المفضول، مع كون (أفعل) خبراً

وقوله تعالى : (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ) آ ٦١

المعنى ــ والله أعلم ــ الله أعلم منهم بما كانوا يكتمونه، أي من كفرهم ونفاقهم، وقيل : من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ــ ونعته .

---

(١) ينظر : الجمل ١ / ٤٣٣ .

(٢) يراجع الفتوحات الإلهية ١ / ٤٦٩ .

(٣) إعراب القرآن ٢ / ٣٠ .

(٤) البحر ٤ / ٣٠٩ .

وفي هذا مبالغة في إفشاء لما كانوا يكتمونه من المكر بالمسلمين والكيد والعداوة [1] .

فحذفت (مِنْ) المجرورة بعد (أعلم) الواقع خبراً .

٥ . في سورة الأنعام

قوله تعالى : (قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً) آ ١٩

حذفت (مِنْ) مع مجرورها المفضول، والمعنى : أي شيء من الأشياء أكبر شهادة حتى استشهد به عليكم [2] .

قوله تعالى : (أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ) آ ٥٣

أي : الله أعلم منكم بمن يشكر، فيضع فيه هدايته دون من يكفر فلا يهديه [3] .

قوله تعالى : (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ) آ ٥٨

التقدير : أعلم منكم، أي : بمجازاتهم، وقيل، بتوقيت عقابهم، وقيل : بما آل أمرهم من هداية بعض واستمرار بعض، وقيل : بما تقتضيه الحكمة من عذابهم [4] .

قوله تعالى : (فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ) آ ٧٨

أي : جرماً وضوءاً ونفعاً من الكواكب والقمر [5] .

---

(١) ينظر : البحر ٤ / ٣١١ .

(٢) ينظر : إعراب القرآن ٢ / ٥٩ .

(٣) ينظر البحر ٤ / ٥٢٦ .

(٤) ينظر : البحر ٤ / ٥٣٢ .

(٥) ينظر : الجمل ٢ / ٥٤ .

قوله تعالى : (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) آ ١١٧

أي : أعلم من كل واحد يعلم من يضل ... ولا ينصب شبه المفعول به كالحسن الوجه، إمّا لأنه لا ينصب المفعول به فلا ينصب ــ أيضاً ــ شبهه، وإمّا لأن نصب ذلك في الصفة فرع الرفع ... وهو توطئة للإضافة إلى ما كان مرتفعاً به " [1] .

ثم اختلف في محل (مَنْ) [2]، فقال بعض البصريين : هو جر بحرف مقدر حذف، وبقي عمله ؛ لقوة الدلالة عليه بقوله : (هو أعلم بالمهتدين) .

الثاني : أنها في محل نصب على إسقاط الخافض .

الثالث : أنه نصب بنفس (أفعل) ؛ فإنها تعمل عمل الفعل وهو قول الكوفيين .

الرابع : أنها منصوبة بفعل مقدر يدل عليه (أفعل) .

الخامس : أنها مرفوعة المحل بالابتداء، و (يضل) خبره وقوله : (وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) أي : أعلم منك منهم .

قوله تعالى : (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ) آ ١١٩

أي : أعلم منك بالمجاوزين الحد في الاعتداء فيحللون ويحرمون من غير إذن الله [3] .

---

(١) شرح الكافية للرضي ٢ / ٢١٩ .

(٢) ينظر : إملاء ما منّ به الرحمن ١ / ١٥٠ ، والبيان ١ / ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ومعاني القرآن للفراء ١ / ٣٥٢ ، الدر المصون ٣ / ١٦٦ ، ١٦٧ .

(٣) ينظر : البحر ٤ / ٦٣١ .

٦- في سورة الأنفال

قوله تعالى : (وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) آ ٧٥

حذفت (مِنْ) هنا مع مجرورها، وذلك بعد (أولى) الواقع خبراً، والدليل على هذا ما ذكره المفسرون في تفسيراتهم لهذه الآية ؛ حيث قالوا : " أي : ذوو القرابات بعضهم أولى ببعض في الإرث من التوارث بالإيمان والهجرة المذكور في الآية السابقة [١]، وقوله : (من التوارث بالإيمان) متعلق بـــ (أولى) [٢] .

٧- في سورة التوبة

قوله تعالى : (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ) آ ٢٠

رأى العلماء أن (أعظم) ـــ هنا ـــ يستحسن أن تبقى على بابها من التفضيل، ولا تخرج عنه، وذلك على أحد تقديرات ثلاثة : ـــ

أحدها : إضافة الصيغة مع حذف في المفضّل عليه، إيذاناً بالعموم، أي : أن هؤلاء المتصفين بهذه الصفات أعلى رتبة وأكثر كرامة ممن لم يتصف بها كائناً من كان .

الثاني : حذف (مِنْ) ومجرورها .

أي : أعظم درجة من الذين آمنوا ولم يهاجروا ولم يجاهدوا .

الثالث : أنه من (أفعل) المبالغة في الفضل، وعلو المرتبة والمنزلة، فالأمر هيّن على سبيل الوصف[٣]

---

(١) " وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ " الآية ٧٤ الأنفال .

(٢) تفسير الجلالين بحاشية الجمل ٢ / ٣٦٠ .

(٣) ينظر : البحر ٥ / ٣٨٩ ، روح المعاني للآلوسي ١٠ / ٦٨ ، ٦٩ ، أفعل الخارج عن معنى التفضيل ص٨٣ ، ٨٤ .

قوله تعالى : (كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلاداً) آ ٦٩

حذفت (مِنْ) مع مجرورها المفضّل عليه، والتقدير ـــ والله أعلم ـــ أي : وأكثر منكم في الأموال والأولاد، اكتفاء بذكرها مع " أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً " .

قوله تعالى : (وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ) آ ٧٢

ما ذكره المفسرون يدل على حذف (مِنْ) مع مجرورها، وذلك بعد مجيء (أكبر) الذي هو أفعل التفضيل خبراً .

أي : أكبر من كل ما ذكر، وفي رواية : أي : أعظم من ذلك كله [1] .

قوله تعالى : (الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ) آ ٩٧

أي : أشد كفراً من أهل الحضر، هكذا ذكر المفسرون، فالمحذوف (مِنْ) مع مجرورها المفضّل عليه (من أهل الحضر) [2]، وأجدر من أنْ لا يعلموا .

قوله تعالى : (قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَراً) آ ٨١

---

(١) ينظر : البحر ٥ / ٤٦١ ، الجمل ٢ / ٢٩٩ .

(٢) ينظر : البحر ٥ / ٤٩١ ، الجمل ٢ / ٣١١ .

أي : من غزوة تبوك، فالأولي أن يتقوها بترك التخلف، حيث كانت في وقت شدة الحر[1] .

٨ ـ في سورة يونس

قوله تعالى : (وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ) آ ٤٠

حذفت (مِنْ) مع مجرورها المفضّل عليه، وذلك بعد (أعلم) الواقع خبراً .

والتقدير ـ والله أعلم ـ أعلم بالمفسدين من المؤمنين بالكتاب ومن غير المؤمنين به[2] .

قوله تعالى : (وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَلاَ أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلاَ أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ) آ ٦١

قوله (ولا أكبر) أي : من ذلك، فحذفت (مِنْ) مع مجرورها المفضّل عليه، استغناء بذكرها مع أصغر .

٩ـ في سورة هود

قوله تعالى : (اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ) آ ٣١

المعنى يدل على حذف (مِنْ) ومجرورها بعد (أعلم) الواقع خبراً .

أي : لست أحكم عليهم بشيء، وإنما الحكم لله تعالى الذي هو أعلم منك بما في نفوسهم فيجازيهم عليه[3] .

---

(١) ينظر : البحر ٥ / ٤٧٥ ، الجمل ٢ / ٣٠٥ .

(٢) يراجع البحر ٦ / ٦١ .

(٣) البحر ٦ / ١٤٦ .

قوله تعالى : (هَؤُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ) آ ٧٨

(بناتي) بدل أو عطف بيان، و (هنّ) فصل، و (أطهر) خبر، وحذفت (من) مع المفضول بعدها، والتقدير : أطهر لكم من إتيان الذكور [١] .

١٠. في سورة يوسف

قوله تعالى : (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ) آ ٧٧

المعنى ــ والله أعلم ــ أعلم منكم بحقيقة ما تذكرون في أمره [٢]، فحذفت (مِنْ) ومجرورها بعد (أعلم) الواقع خبراً .

١١. في سورة النحل

قوله تعالى : (وَلأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) آ ٤١

حذفت (مِنْ) التفضيلية مع مجرورها المفضول، وذلك بعد (أكبر) الواقع خبراً .

أي : وللأجر الكائن في الجنة أكبر و أعظم من الأجر الكائن في الدنيا، وهو إسكانهم المدينة [٣] .

قوله تعالى: (وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ البَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ) آ ٧٧

---

(١) ينظر : البحر ٦ / ١٨٧ .

(٢) ينظر : الجمل ٢ / ٤٧٢ .

(٣) ينظر : الجمل ٢ / ٥٧١ .

عبارة البيضاوي تدل على حذف (مِنْ) ومجرورها بعد (أقرب) الواقع خبراً، أي : وما أمر قيام الساعة ـــ في سرعته وسهولته ـــ إلا كرجع الطرف من أعلى الحدقة إلى أسفلها، أو أمرها أقرب منه، بأن يكون في زمان نصف تلك الحركة، بل في الآن الذي تبتدأ فيه [1] .

قوله تعالى : (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ) آ ١٠١

أي : والله أعلم منكم بما يترل من المصالح، فلعل ما يكون مصلحة في وقت يصير مفسدة بعده، فينسخه، وما لا يكون مصلحة حينئذ يكون مصلحة الآن، فيثبته مكانه [2] .

قوله تعالى : (وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) أ ١٢٥

أي : أعلم منك، فما عليك إلا البلاغ، فحذفت (مِنْ) مع مجرورها المفضّل عليه بعد (أعلم) الواقع خبراً [3] .

١٣ - من سورة الإسراء

قوله تعالى : (إِنَّ هَذَا القُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) آ ٩

حذفت (مِنْ) مع المفضّل عليه، والتقدير : أقوم من كل حال [4] .

قوله تعالى : (وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً) آ ٢١

أي : أعظم درجات وأكبر تفضيلاً من الدنيا، فحذفت (مِنْ) مع مجرورها المفضول [1] .

---

(١) ينظر : البيضاوي ١ / ٥٥٢ .

(٢) البيضاوي ١ / ٥٥٧ .

(٣) الجمل ٢ / ٦٠٦ .

(٤) البحر ٦ / ١٣ .

قوله تعالى : (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ) آ ٢٥

أي : أعلم من إضمار البر والعقوق [٢]، وفي القرطبي : من اعتقاد الرحمة بهما والحنو عليهما أو من جعل ظاهر برهما رياء [٣] .

وقوله تعالى : (نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ) آ ٤٧

وقوله تعالى : (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ) آ ٥٤

وقوله تعالى : (وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ) آ ٥٥

وقوله تعالى : (فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً) آ ٨٤

في الأساليب القرآنية السابقة حذفت (مِنْ) مع مجرورها المفضّل عليه، وذلك بعد (أعلم) الواقع خبراً .

١٣ - في سورة الكهف

قوله تعالى : (رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ) آ ٢١

يحتمل من كلام المتنازعين، فالمعنى : ـــ والله أعلم ـــ ربهم أعلم منّا بهم، وقيل : يحتمل أن يكون من كلام الله تعالى، فالمعنى ـــ والله أعلم ـــ ربهم أعلم بهم من أولئك المتنازعين، أو من الذين تنازعوا فيه على عهد رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ من أهل الكتاب، والذين غلبوا [٤] .

---

(١) تفسير الجلالين على هامش الجمل ٢ / ٦٢٠ .

(٢) تفسير الجلالين ٢ / ٦٢٢ .

(٣) القرطبي ١٠ / ٢٤٦ .

(٤) ينظر : البحر ٧ / ١٥٨ .

قوله تعالى : (قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم) آية ٢٢

في هذا الشاهد القرآني حذفت (مِنْ) مع مجرورها المفضّل عليه وذلك بعد (أعلم) الواقع خبراً، والتقدير ـــ والله أعلم ـــ أعلم منكم بعددهم أي : لا يخبر بعددهم إلا من يعلمهم حقيقة وهو الله تعالى [١] .

قوله تعالى : (قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا) آ ٢٦

أي : أعلم ممن اختلفوا من أهل الكتاب، وهو بيان للمفضل عليه [٢] .

قوله تعالى : (فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً) آ ٨١

أي : أقرب منه رحماً [٣] .

١٤ ـ في سورة العنكبوت

قوله تعالى : (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ) آ ٤٥ .

قال المفسرون : والظاهر أن " أكبر " أفعل تفضيل حذفت فيه (مِنْ) مع مجرورها المفضول بعد وقوع " أكبر" خبراً، أي: ولذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه .

وقيل : أكبر من كل شيء .

وقيل : ولذكر الله في الصلاة أكبر منه خارج الصلاة، أي : أكبر ثواباً .

---

(١) ينظر : البحر ٧ / ١٦١ .

(٢) ينظر : الجمل ٣ / ١٩ .

(٣) ينظر : الجمل ٣ / ٤٠ .

وقيل : أكبر من سائر أركان الصلاة .

وقيل : ولذكر الله نهيه، أكبر من نهي الصلاة .

وقيل : أكبر من كل العبادات .

وقيل : ومعناه الصلاة، أكبر من غيرها من الطاعات، وسماها ذكراً ؛ لما فيها من الذكر[1].

وأيضاً مما جاء من الشواهد القرآنية التي وقعت فيها (مِنْ) محذوفة مع مجرورها، وذلك بعد وقوع (أفعل) فيها خبراً ما يلي :

قوله تعالى : (ذَلِكَ أَدْنَى أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا)[2] .

" أدنى " أفعل تفضيل خبر للمبتدأ " ذلك " .

قوله تعالى : " فَأَيُّ الفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ "[3] .

" أحق " أفعل تفضيل خبر للمبتدأ " أيّ " .

قوله تعالى : " وَلاَ تَقْرَبُوا مَالَ اليَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ "[4] .

" أحسن " خبر للمبتدأ " هي " .

قوله تعالى : " وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ "[5] .

---

(١) ينظر : البحر ٧ / ١٥٣ ــ ١٥٤ ، والمحرر الوجيز ١٢ / ٢٢٧ ، والكشاف ٣ / ١٩٢ .

(٢) المائدة / ١٠٨ .

(٣) الأنعام / ٨١ .

(٤) الأنعام / ١٥٢ .

(٥) الأعراف / ٢٦ .

" خير " خبر للمبتدأ الثاني " ذلك " .

قوله تعالى : " ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ " (١) .

" خير " خبر لاسم الإشارة " ذلكم " .

قوله تعالى : " وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ " (٢) .

" خير " خبر للمبتدأ " الدار " .

قوله تعالى : " وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ " (٣) .

" خير " خبر لاسم الإشارة " هو " .

قوله تعالى : " فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ " (٤) .

" خير " خبر لاسم الإشارة " هو " .

قوله تعالى : " فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ " (٥) .

" أحق " خبر للفظ الجلالة .

قوله تعالى : " ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ " (٦) .

" خير " خبر لاسم الإشارة " ذلكم " .

---

(١) الأعراف / ٨٥ .

(٢) الأعراف / ١٦٩ .

(٣) الأنفال / ١٩ .

(٤) التوبة / ٣ .

(٥) التوبة / ١٣ .

(٦) التوبة / ٤١ .

قوله تعالى : " وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا مُؤْمِنِينَ " (١) .

" أحق " خبر المبتدأ، وهو لفظ الجلالة .

قوله تعالى : " فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَّهُمْ " (٢) .

" خيراً " خبر " يك " .

قوله تعالى : " قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْراً " (٣) .

" أسرع " خبر للفظ الجلالة .

قوله تعالى : " أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ " (٤) .

" أحق " خبر لاسم الموصول " مَنْ " .

قوله تعالى : " لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً " (٥) .

" أحسن " خبر لاسم الاستفهام " أيكم " .

قوله تعالى : " يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ " (٦) .

" خير " خبر للمبتدأ " أرباب " .

---

(١) التوبة / ٦٢ .

(٢) التوبة / ٧٤ .

(٣) يونس / ٢١ .

(٤) يونس / ٣٥ .

(٥) هود / ٧ .

(٦) يوسف / ٣٩ –

قوله تعالى : " وَلأَجْرُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ " (١) .

" خير " خبر للمبتدأ " أجر " .

قوله تعالى : " فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ " (٢) .

" خير " خبر للفظ الجلالة .

قوله تعالى : " وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلاَ تَعْقِلُونَ " (٣) .

" خير " خبر للمبتدأ " دار " .

قوله تعالى : " وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ " (٤) .

" خير " خبر للمبتدأ " دار " .

قوله تعالى : " إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ " (٥) .

" خير " خبر لاسم الإشارة .

قوله تعالى : " ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً " (٦) .

" خير " خبر لإسم الإشارة " ذلك " .

قوله تعالى : " رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ " (٧) .

---

(١) يوسف / ٥٧ .

(٢) يوسف / ٦٤ .

(٣) يوسف / ١٠٩ .

(٤) النحل / ٣٠ .

(٥) النحل / ٩٥ .

(٦) الإسراء / ٣٥ .

(٧) الإسراء / ٥٤ .

" أعلم " أفعل تفضيل خبر لاسم الجلالة " ربّ " .

قوله تعالى : " أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً " (١) .

" أحسن " أفعل تفضيل خبر لاسم الاستفهام " أيّ " .

قوله تعالى : " رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ " (٢) .

" أعلم " خبر للمبتدأ " ربّ " .

قوله تعالى : " فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً " (٣) .

" أزكى " أفعل تفضيل خبر لاسم الاستفهام " أيّها " .

قوله تعالى : " هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً " (٤) .

" خير " الأولى خبر لاسم الإشارة " هو "، و " خير " الثانية معطوف على المبتدأ الأول مرفوع .

قوله تعالى : " قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ " (٥) .

" خير " خبر المبتدأ " ما " .

قوله تعالى : " ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيّاً " (٦) .

" أعلم " خبر للمبتدأ (نحن) .

---

(١) الكهف / ٧ .

(٢) الكهف / ١٩ .

(٣) الكهف / ١٩ .

(٤) الكهف / ٤٤ .

(٥) الكهف / ٩٥ .

(٦) مريم / ٧٠ .

قوله تعالى : " أَيُّ الفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَاماً وَأَحْسَنُ نَدِياً " (١) .

" خير " خبر اسم الاستفهام " أيّ "، و " أحسن " معطوف على " خير " مرفوع .

قوله تعالى : " هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِءْياً " (٢) .

" أحسن " خبر للمبتدأ " هم " .

قوله تعالى : " فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضْعَفُ جُنداً " (٣) .

" شر " خبر للمبتدأ " هو "، و " أضعف " معطوف على " شر " .

قوله تعالى : " وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ مَّرَدّاً "(٤) .

" خير" الأولى خبر للمبتدأ " الباقيات "، و" خير" الثانية معطوفة على الأولى .

قوله تعالى : " وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى " (٥) .

" أشدّ " خبر لمبتدأ محذوف، تقديره : (هو)، و" أبقى " معطوف على " أشدّ " مرفوع بالضمة المقدرة .

قوله تعالى : " وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى " (٦) .

" خير " خبر للفظ الجلالة، و " أبقى " معطوف بالواو على " خير " مرفوع بالضمة

---

(١) مريم / ٧٣ .

(٢) مريم / ٧٤ .

(٣) مريم / ٧٥ .

(٤) مريم / ٧٦ .

(٥) طه / ٧١ .

(٦) طه / ٧٣ .

المقدرة، والجملة في محل نصب معطوفة على مقول القول .

قوله تعالى : " نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ "[1] .

" أعلم " خبر لـــ " نحن " .

قوله تعالى : " وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى "[2] . " أشدّ " خبر لـــ " عذاب "، و " أبقى " معطوف على " أشدّ " مرفوع بالضمة المقدرة .

قوله تعالى : " وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى "[3] .

" خير " خبر للمبتدأ " رزق "، و " أبقى " معطوف على " خير " مرفوع بالضمة المقدرة .

قوله تعالى : " ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ "[4] .

" خير " خبر للمبتدأ " هو " .

قوله تعالى : " أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ "[5] .

" خير " خبر للمبتدأ " خراج "، و " خير " الثانية خبر للمبتدأ " هو " .

قوله تعالى : " ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ "[6] .

---

(١) طه / ١٠٤ .

(٢) طه / ١٢٧ .

(٣) طه / ١٣١ .

(٤) الحج / ٣٠ .

(٥) المؤمنون / ٧٢ .

(٦) المؤمنون / ٩٦ .

" أحسن " خبر للمبتدأ " هي "، و " أعلم " خبر للمبتدأ " نحن " .

قوله تعالى : " ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ " (١) .

" خير " خبر للاسم الإشارة " ذلكم " .

قوله تعالى : " هُوَ أَزْكَى لَكُمْ " (٢) .

" أزكى " خبر للمبتدأ " هو " .

قوله تعالى : " ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ " (٣) .

" أزكى " خبر للاسم الإشارة " ذلك " .

قوله تعالى : " وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ " (٤) .

" خير " خبر للمبتدأ، وهو المصدر المؤول من أن والفعل .

قوله تعالى : " قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ " (٥) .

" خير " خبر للاسم الإشارة " ذلك " .

قوله تعالى : " أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلاً " (٦) .

" خير " خبر للمبتدأ " أصحاب "، و " أحسن " معطوف على " خير " .

قوله تعالى : " الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُوْلَئِكَ شَرٌّ

---

(١) النور / ٢٧ .

(٢) النور / ٢٨ .

(٣) النور / ٣٠ .

(٤) النور / ٦٠ .

(٥) الفرقان / ١٥ .

(٦) الفرقان / ٢٤ .

مَّكَاناً وَأَضَلُّ سَبِيلاً " (١) .

" شرّ " خبر للاسم الإشارة " أولئك "، و " أضل " معطوف على " شرّ " .

قوله تعالى : " قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ " (٢) .

" أعلم " خبر لاسم الجلالة، " ربّ "، والجملة في محل نصب مقول القول .

قوله تعالى : " آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ " (٣) .

" خير " خبر للفظ الجلالة .

قوله تعالى : " وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِندِهِ " (٤) .

" أعلم " خبر للفظ الجلالة، والجملة في محل نصب مقول القول .

قوله تعالى : " وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ " (٥) .

" أعلم " خبر للمبتدأ " هو " .

قوله تعالى : " وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلاَ تَعْقِلُونَ " (٦) .

" خير " خبر للاسم الموصول " ما "، و " أبقى " معطوف مرفوع بالضمة المقدرة .

---

(١) الفرقان / ٣٤ .

(٢) الشعراء / ١٨٨ .

(٣) النمل / ٥٩ .

(٤) القصص / ٣٧ .

(٥) القصص / ٥٦ .

(٦) القصص / ٦٠ .

قوله تعالى : " مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعاً " (١) .

" أشدّ " خبر للمبتدأ " هو "، والجملة صلة الموصول، و " أكثر " معطوف على " أشدّ " .

قوله تعالى : " ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً " (٢) .

" خير " خبر للمبتدأ " ثواب "، والجملة في محل نصب مقول القول " .

قوله تعالى : " قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَى " (٣) .

" أعلم " خبر للمبتدأ وهو لفظ الجلالة " ربّ "، والجملة في محل نصب مقول القول .

قوله تعالى : " أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ العَالَمِينَ " (٤) .

" أعلم " خبر (ليس) منصوب محلاً مجرور لفظاً بالفتحة .

قوله تعالى : " ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ " (٥) .

" خير " خبر للاسم الإشارة " ذلكم " .

قوله تعالى : " قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا " (٦) .

" أعلم " خبر لـــ " نحن "، والجملة في محل نصب مقول القول .

قوله تعالى : " وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ " (٧) .

---

(١) القصص / ٧٨ .

(٢) القصص / ٨٠ .

(٣) القصص / ٨٥ .

(٤) العنكبوت / ١٠ .

(٥) العنكبوت / ١٦ .

(٦) العنكبوت / ٣٢ .

(٧) العنكبوت / ٤٦ .

" أحسن " خبر للضمير " هي "، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول .

قوله تعالى : " ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ " (١) .

" خير " خبر للاسم الإشارة " ذلك "، وجملة (ذلك خير ..) استئنافية .

قوله تعالى : " هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ " (٢) .

" أقسط " خبر للضمير " هو "، والجملة تعليلية .

قوله تعالى : " وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ " (٣) .

" أحق " خبر للفظ الجلالة .

قوله تعالى : " ذَلِكَ أَدْنَى أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ " (٤) .

" أدنى " خبر مرفوع بضمة مقدرة للمبتدأ " ذلك " .

قوله تعالى : " ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ " (٥) .

" أطهر " خبر للمبتدأ " ذلكم " .

قوله تعالى : " ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلاَ يُؤْذَيْنَ " (٦) .

" أدنى " خبر مرفوع بضمة مقدرة للمبتدأ " ذلك " .

---

(١) الروم / ٣٨ .

(٢) الأحزاب / ٥ .

(٣) الأحزاب / ٣٧ .

(٤) الأحزاب / ٥١ .

(٥) الأحزاب / ٥٣ .

(٦) الأحزاب / ٥٩ .

قوله تعالى : " وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالاً وَأَوْلادًا " (١) .

" أكثر " خبر للمبتدأ، وهو ضمير " نحن " .

قوله تعالى : " أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمَّنْ خَلَقْنَا " (٢) .

" أشدّ " خبر للمبتدأ " هم "، والجملة استئنافية لا محل لها .

قوله تعالى : " وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ " (٣) .

" أكبر " خبر للمبتدأ " عذاب "، والجملة استئنافية لا محل لها .

قوله تعالى : " وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ " (٤) .

" أعلم " خبر للمبتدأ " هو " والجملة في محل نصب حال .

قوله تعالى : " كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً " (٥) .

" أكثر " خبر كان منصوب، و " أشدّ " معطوف على " أكثر " منصوب .

قوله تعالى : " ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ " (٦) .

" أحسن " خبر للضمير " هي "، والجملة : صلة الموصول .

قوله تعالى : " أَفَمَن يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمَّن يَأْتِي آمِناً يَوْمَ القِيَامَةِ " (٧) .

---

(١) سبأ / ٣٥ .

(٢) الصافات / ١١ .

(٣) الزمر / ٢٦ .

(٤) الزمر / ٧٠ .

(٥) غافر / ٨٢ .

(٦) فصلت / ٣٤ .

(٧) فصلت / ٤٠ .

" خير " خبر للمبتدأ (مَنْ) الموصولة .

قوله تعالى : " وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا " (١) .

" خير " خبر المبتدأ (ما)، و " أبقى " معطوف على (خير) مرفوع بالضمة المقدرة .

قوله تعالى : " وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلاً " (٢) .

" خير " خبر للمبتدأ (آلهتنا)، والجملة في محل نصب مقول القول .

قوله تعالى : " هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ " (٣) .

" أعلم " خبر للمبتدأ (هو)، والجملة تعليلية .

قوله تعالى : " فَإِذَا عَزَمَ الأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ " (٤) .

" خيراً " خبر كان منصوب، والجملة جواب الشرط الثاني (لو) .

قوله تعالى : " وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا " (٥) .

" أحق " خبر كان .

قوله تعالى : " وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ " (٦) .

" خيراً " خبر كان .

---

(١) الشورى / ٣٦ .

(٢) الزخرف / ٥٨ .

(٣) الأحقاف / ٨ .

(٤) محمد / ٢١ .

(٥) الفتح / ٢٦ .

(٦) الحجرات / ٥ .

قوله تعالى : " نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ " (١) .

" أعلم " خبر لـــ " نحن " .

قوله تعالى : " فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى " (٢) .

" أدنى " معطوف على خبر (كان) منصوب بالفتحة المقدرة .

قوله تعالى : " إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى " (٣) .

" أعلم " خبر للضمير (هو)، و " أعلم " الثانية خبر لـــ (هو) .

قوله تعالى : " هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ ... هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى " (٤) .

" أعلم " خبر لـــ " هو "، و " أعلم " الثانية خبر للضمير (هو) .

قوله تعالى : " إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى " (٥) .

" أظلم " خبر كان منصوب، و " أطغى " معطوف على " أظلم " منصوب .

قوله تعالى : " وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ " (٦) .

" أدهى " خبر مرفوع بضمة مقدرة، و " أمرّ " معطوف على " أدهى "، والجملة من المبتدأ

---

(١) ق / ٤٥ .

(٢) النجم / ٩ .

(٣) النجم / ٣٠ .

(٤) النجم / ٣٢ .

(٥) النجم / ٥٢ .

(٦) القمر / ٤٦ .

والخبر في محل نصب حال .

قوله تعالى : " ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ " (١) .

" خير " خبر للاسم الإشارة الواقع مبتدأ، و " أطهر " معطوف على " خير " .

قوله تعالى : " وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ " (٢) .

" أعلم " فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره : أنا، وجملة : (أعلم . .) في محل رفع خبر المبتدأ : أنا، والجملة في محل نصب حال .

قوله تعالى : " لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً " (٣) .

" أحسن " خبر للاسم الاستفهام (أيكم)، والجملة في محل نصب مفعول به ثان لـ " يبلوكم " .

قوله تعالى : " أَفَمَن يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ " (٤) .

" أهدى " خبر مرفوع بضمة مقدرة للاسم الموصول (مَنْ) .

قوله تعالى : " إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ

---

(١) المجادلة / ١٢ .

(٢) الممتحنة / ١ .

(٣) الملك / ٢ .

(٤) الملك / ٢٢ .

بِالْمُهْتَدِينَ " (١) .

" أعلم " خبر للمبتدأ (هو) و " أعلم " الثانية خبر للضمير (هو) .

قوله تعالى : " وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ " (٢) .

" أكبر " خبر لـ (عذاب) .

قوله تعالى : " فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِراً وَأَقَلُّ عَدَداً " (٣) .

" أضعف " خبر للاسم الاستفهام (مَنْ)، و " أقل " معطوف على " أضعف " مرفوع .

قوله تعالى : " هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَأَقْوَمُ قِيلاً " (٤) .

" أشدّ " خبر لـ " هي "، و " أقوم " معطوف على " أشدّ " .

قوله تعالى : " وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ " (٥) .

" أعلم " خبر للفظ الجلالة الواقع مبتدأ .

قوله تعالى : " وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى " (٦) .

" خير " خبر المبتدأ (الآخرة)، و " أبقى " معطوف على (خير) مرفوع بضمة مقدرة .

---

(١) القلم / ٧ .

(٢) القلم / ٣٣ .

(٣) الجن / ٢٤ .

(٤) المزمل / ٦ .

(٥) الانشقاق / ٢٣ .

(٦) الأعلى / ١٧ .

المبحث الثاني

حذفها مع مجرورها و " أفعل " فيها ليس خبراً

كما حذفت (منْ) مع مجرورها في أساليب أخرى من القرآن الكريم ليس فيها (أفعل) خبراً، منها على سبيل المثال :

قوله تعالى : " فَآمنُوا خَيْراً لَّكُمْ " النساء / ١٧٠

قوله تعالى : " وَلاَ تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انتَهُوا خَيْراً لَّكُمْ " النساء / ١٧١

في هذين الشاهدين حذفت (منْ) التفضيلية مع مجرورها، وذلك بعد (أفعل) التفضيل غير الواقع خبراً، وفي نصبه خلاف بين النحاة، وفيما يأتي تفصيل ذلك الخلاف على عدّة آراء :

الرأي الأول : يرى الخليل [١]، وسيبويه [٢]، والأخفش [٣]، أنّ " خيراً " منصوب بفعل مضمر وجوباً، دلّ عليه الفعل المذكور، والتقدير : " وأتوا خيراً لكم " ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال، ودلالة ما قبله عليه .

وإلى هذا ذهب المبرد [٤]، ونسب إلى البصريين [٥]، واختاره الفارسي [٦]، والزمخشري [٧]، وابن الشجري [٨]، وابن برّي [٩]، وابن يعيش [١٠]، وابن مالك [١١]،

---

(١) ينظر : الكتاب ١ / ٢٨٣ ــ ٢٨٤ ، والمقتضب ٣ / ٢٨٣ ، وأمالي ابن الشجري ٢ / ١٠٠ .

(٢) ينظر : الكتاب ١ / ٢٨٢ ــ ٢٨٤ ، وأمالي ابن الشجري ٢ / ٩٩ .

(٣) ينظر : معاني القرآن ١ / ٢٦٩ ــ ٢٧٠ .

(٤) ينظر : المقتضب ٣ / ٢٨٣ .

(٥) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢ / ١٣٤ .

(٦) ينظر : البصريات ٢ / ٩٠٤ ــ ٩٠٥ .

(٧) ينظر : الكشاف ١ / ٥٩٣ ، والمفصّل ص ٤٩ .

(٨) ينظر : أمالي ابن الشجري ٢ / ٩٩ .

(٩) ينظر : شرح شواهد الإيضاح ص ١٦٥ .

(١٠) ينظر : شرح المفصل ٢ / ٢٧ .

(١١) ينظر : شرح التسهيل ٢ / ١٦٠ .

والرضي[1]، وابن عطية [2]، وأبو حيان [3]، والسمين الحلبي[4]، وابن هشام [5]، والشيخ خالد الأزهري [6] .

الرأي الثاني : ما نقل عن الفراء [7]، وهو ظاهر كلامه [8]، أن " خيراً " نعت لمصدر محذوف، والتقدير: إيماناً خيراً لكم مما أنتم فيه، وانتهاء خيراً لكم منه، وهو التوحيد، على فرض أن فيما ادعيتموه من التثليث خيراً، والتوحيد تفسير لـ (خيراً)، ثم حذف المصدر وأقيمت الصفة مقامه [9] .

قال ابن مالك : " وزعم هو [10]، أن التقدير : " انته انتهاء خيراً " فحذف المصدر، وأقيمت صفته مقامه " [11] .

وردّ هذا الرأي بالآتي :

١ ــ أن الانتهاء عن الشيء المنهي عنه لا يتنوع إلى خير وشر [12] .

٢ ــ أنه ليس فيه زيادة فائدة ؛ لأن " انتهوا " يدل على الانتهاء بلفظه، فيفيد ما أفاده ما قدره، وهو " انتهاء فلا فائدة في تقديره [13] .

---

(١) ينظر : شرح الرضي على الكافية ١ / ١٢٩ .

(٢) ينظر : المحرر الوجيز ٢ / ١٣٩ .

(٣) ينظر : الارتشاف ٢ / ٢٧٩ .

(٤) ينظر : الدر المصون ٢ / ٤٦٨ .

(٥) ينظر : المغني ٢ / ٧٢٧ .

(٦) ينظر : التصريح ١ / ٣١٥ .

(٧) ينظر : إعراب القرآن للنحاس ١ / ٥٠٨ ، وتفسير القرطبي ٦ / ٢٥، وأمالي ابن الشجري ٢ / ٩٩، والمحرر الوجيز ٢ / ١٣٩ ، وشرح المفصل ٢ / ٢٨ ، والإيضاح في شرح المفصل ١ / ٣٠٩ ، وشرح التسهيل ٢ / ١٥٩ ، والارتشاف ٢ / ٢٧٩ ، والمغني ٢ / ٢٢٧ .

(٨) ينظر : معاني القرآن للفراء ١ / ٢٩٦ .

(٩) ينظر : الدر المصون ٢ / ٤٦٨ ــ ٤٧٠ ، وتفسير الجلالين على حاشية الجمل ١ / ٤٥١ ــ ٤٥٢ .

(١٠) يريد : الفراء .

(١١) شرح التسهيل ٢ / ١٥٩ .

(١٢) ينظر : شرح شواهد الإيضاح ص ١٦٦ .

(١٣) ينظر : تفسير القرطبي ٦ / ٢٥ ، وأمالي ابن الشجري ٢ / ٩٩ .

٣ ــ أن المصدر لا يحسن تقديره في نحو : " حسبك خيراً لك " [١] .

٤ ــ قولهم : إن " أوسع " في " وراءك أوسع لك " صفة لمكان لا لمصدر [٢] .

الرأي الثالث: ما نسب إلى الكسائي[٣]، وهو قول أبي عبيدة [٤]، أن " خيراً " خبر لـ " كان " المحذوفة هي واسمها، وأن التقدير : " آمنوا يكن الإيمان خيراً لكم "، " وانتهوا يكن الانتهاء خيراً لكم " .

قال أبو عبيدة : " فآمنوا خيراً لكم " نصب على ضمير جواب " يكن خيراً لكم" وكذلك كل أمر ونهي " [٥] .

وقال ابن مالك : " ومذهب الكسائي أن " خيراً " منصوب بـ " يكن " محذوفاً، والتقدير : " يكن الانتهاء خيراً لكم " [٦] .

وردّ هذا الرأي بالآتي :

١ ــ أن فيه إضماراً للشرط مع الجواب ؛ لأن التقدير : إن تؤمنوا يكن خيراً لكم، " وإن تنتهوا يكن خيراً لكم "، وهذا لا دليل عليه، وليس من كلام العرب[١] .

---

(١) ينظر : شرح التسهيل ٢ / ١٥٩ .

(٢) ينظر : الكتاب ١ / ٢٨٢ ، وشرح التسهيل ٢ / ١٥٩ .

(٣) ينظر : أمالي ابن الشجري ٢ / ٩٩ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٦٦ ، وشرح المفصل ٢ / ٢٧ ــ ٢٨ ، والإيضاح في شرح المفصل ١ / ٣٠٩ ، والارتشاف ٢ / ٢٧٩ ، والدر المصون ٢ / ٤٦٨ ، والمغني ، ٢ / ٧٢٧ ، والتصريح ١ / ٣١٥ .

(٤) ينظر : مجاز القرآن ١ / ١٤٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ١ / ٥٠٨ ، وتفسير القرطبي ٦ / ٢٥ ، والدر المصون ٢ / ٤٦٨ ، والمحرر الوجيز ٢ / ١٣٩ .

(٥) مجاز القرآن ١ / ١٤٣ .

(٦) شرح التسهيل ٢ / ١٥٩ .

٢ ــ أن فيه حذفاً لـ " كان واسمها " وليس هذا من مواضعها [٢] .

٣ ــ أن من ترك ما نهى عنه فقد سقط عنه اللوم، وعلم أن ترك المنهي خير من فعله، فلا فائدة في ذكره، ولأن المطلوب هو الانتهاء، وفعل ما هو أولى [٣] .

الرأي الرابع : والظاهر فساده ــ أنه منصوب على الحال، نقله مكي عن بعض الكوفيين، قال : وهو بعيد، ونقله أبو البقاء ــ أيضاً ــ ولم يعْزُه [٤] .

وبَعْدُ : أرى أن الراجح والأقوى من الآراء السابقة، هو الرأي الأول، من أن " خيراً " منصوب بفعل مضمر وجوباً، دلّ عليه الفعل المذكور، لكثرة وروده، كما أرى جواز الرأي الثاني ــ أن " خيراً " نعت لمصدر محذوف ــ وإن كان قليلاً . وبُعد الرأي الثالث والرابع .

ومن الشواهد ــ أيضاً ــ التي حذفت فيها " مِنْ " مع مجرورها، وليس فيها " أفعل " خبراً، وذلك على سبيل الحصر ــ ما يلي :

قوله تعالى : " **فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً** " [٥] .

قوله : " أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً "، أي : أكثر ذكراً لله تعالى من ذكركم للآباء ؛ لأنه تعالى هو المنعم عليكم .

وقيل : أشدّ ذكراً من ذكركم إياهم، فحذفت (مِنْ) مع مجرورها، لوجود ما يدل

---

(١) ينظر : المقتضب ٣ / ٢٨٣ ، والتبيان ١ / ٤١١ ، والدر المصون ٢ / ٤٦٨ .

(٢) ينظر : أمالي ابن الشجري ٢ / ٩٩ ، والتبيان ١ / ٤١١ ، والدر المصون ٢ / ٤٦٨ .

(٣) ينظر : شرح شواهد الإيضاح ص ١٦٦ .

(٤) ينظر : مشكل إعراب القرآن ١ / ٢١٤ ، والتبيان ١ / ٤١١ ، والدر المصون ٢ / ٤٦٩ .

(٥) البقرة / ٢٠٠ .

عليها [1] .

و " أشدّ " أفعل تفضيل معطوف على (ذِكْرِ) مجرور بالفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

ويجوز أن تكون حالاً من (ذكراً) ؛ لأنه نعت تقدم على منعوته [2] .

قوله تعالى : " يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً " [3] .

" أشدَّ " : اسم معطوف على خشية مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

أو أنه معطوف على المفعول المطلق المحذوف منصوب مثله .

أو حال من " خشية " ؛ لأنه نعت تقدّم على منعوته، والتقدير : يخشون الناس مثل خشية الله، أو خشية أشدّ منها [4] .

قوله تعالى : " وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً " [5] .

المفضل عليه محذوف مع (مِنْ) التفضيلية، قدره بعضهم : أكثر نفيراً من أعدائكم [6] .

وقدره الزمخشري : أكثر نفيراً مما كنتم عليه، و " أكثر " مفعول به ثان " [7] .

---

(١) ينظر : الفتوحات الإلهية ١ / ١٦١ .

(٢) ينظر : إعراب القرآن الكريم ١ / ١٥٦ .

(٣) النساء / ٧٧ .

(٤) ينظر : البحر ٣ / ٧١٤ ، ٧١٥ ، وإعراب القرآن : ١ / ٤١٦ .

(٥) الإسراء / ٦ .

(٦) الجمل : ٢ / ٦١٦ .

(٧) الكشاف ٢ / ٣٥٢ ، وإعراب القرآن : ٢ / ١٢٤٣ .

قوله تعالى : " فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً "[1].

" خيراً " أفعل تفضيل، مفعول به ثان للفعل " يبدلهما "، و " أقرب " معطوف على " خيراً " منصوب .

وقوله تعالى : " وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى " [2] .

ذكر السيمن الحلبي في قوله : " وأخفى " وجهين [3] :

أحدهما : أنه أفعل تفضيل، أي : وأخفى من السر، فهو مفعول به منصوب .

والثاني : أنه فعل ماض، أي : وأخفى الله عن عباده غيبه، كقوله : " وَلاَ يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً " [4] .

قوله تعالى : " وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلاَّ جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً " [5] .

قوله : " أحسن " معطوف على المجرور بفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، والمفضل عليه محذوف، أي : تفسيراً من مثلهم [6] .

---

(١) الكهف / ٨١ .

(٢) طه / ٧ .

(٣) ينظر : الدر المصون ٥ / ٨ .

(٤) طه / ١١ .

(٥) الفرقان / ٣٣ .

(٦) ينظر : الدر المصون ٥ / ٢٥٤ .

قوله تعالى : " مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلاَ خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ وَلاَ أَدْنَى مِن ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا " (١) .

قوله : " أدنى " معطوف على " ثلاثة " مجرور، أو معطوف على " نجوى " تبعه على الجر لفظاً، ومثلها " أكثر " إلا أنها ممنوعة من الصرف .

وقرأ الحسن والأعمش وغيرهما (٢)، " ولا أكثرُ " بالرفع، وفيه وجهان :

أحدهما : أنه معطوف على موضع " نجوى " ؛ لأنه مرفوع، و " من " مزيدة فيه .

والثاني : أن يكون " أدنى " مبتدأ "، و " إلا هو معهم " خبره، و " أكثر " عطفاً على المبتدأ، وحينئذ يكون " ولا أدنى من باب عطف الجمل لا المفردات(٣).

قوله تعالى : " وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً " (٤) .

قال أبو حيان : حذفت " مِنْ " والمفضول، وذلك لوقوع " أفعل " مفعولاً ثانياً لظننت(٥). و " أعظم " معطوف على " خيراً " منصوب .

---

(١) المجادلة / ٧ .

(٢) ينظر : إتحاف فضلاء البشر ص ٥٣٥ .

(٣) ينظر : الدر المصون ٦ / ٢٨٨ .

(٤) المزمل / ٢٠ .

(٥) ينظر : الارتشاف ٣ / ٢٢٨ .

المبحث الثالث

الفصل ـ بالمعمول ـ بينها وبين " أفعل "

ومن الشواهد القرآنية التي ورد فيها الفصل ـــ بالمعمول ـــ بين (مِنْ) التفضيلية و (أفعل) وذلك على سبيل المثال ما يلي :

أولا : الفصل بالباء الجارة :

قوله تعالى : " وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ " (١) .

قوله تعالى : " وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ " (٢) .

قوله تعالى : " النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ " (٣) .

كما وردت أساليب أخرى فصل فيها ـــ بالباء ـــ بين (مِنْ) المحذوفة و(أفعل) ومنها :

قوله تعالى : " وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ " (٤) .

قوله تعالى : " وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ " (٥) .

قوله تعالى : " وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ " (٦) .

---

(١) البقرة / ٢٤٧ .

(٢) التوبة / ١١١ .

(٣) الأحزاب / ٦ .

(٤) النساء / ٤٥ ، ينظر ص (٥٨) من البحث .

(٥) يونس / ٤٠ ، ينظر ص (٦٤) من البحث .

(٦) القصص / ٥٦ .

ثانياً : الفصل بـ " إلى " :

قوله تعالى : " أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّه وَرَسُوله " (١) .

قوله تعالى : " إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا " (٢) .

قوله تعالى : " قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْه " (٣) .

قوله تعالى : " وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْه مِنْ حَبْلِ الوَرِيد " (٤) .

قوله تعالى : " وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْه مِنكُمْ وَلَكِن لاَّ تُبْصِرُونَ " (٥) .

ثالثاً : الفصل بـ " على " :

قوله تعالى : " قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّه " (٦) .

رابعاً : الفصل بالتمييز :

قوله تعالى : " وَمَنْ أَحْسَنُ ديناً مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ للَّه وَهُوَ مُحْسِنٌ " (٧).

قوله تعالى : " وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ " (٨) .

---

(١) التوبة / ٢٤ .

(٢) يوسف / ٨ .

(٣) يوسف / ٣٣ .

(٤) ق / ١٦ .

(٥) الواقعة / ٨٥ .

(٦) هود / ٩٢ .

(٧) النساء / ١٢٥ .

(٨) محمد / ١٣ .

قوله تعالى: " أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا " (١).

قوله تعالى : " لأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ " (٢) .

كما وردت أساليب أخرى فصل فيها ــ بالتمييز ــ بين (مِنْ) المحذوفة و(أفعل) ومنها :

قوله تعالى : " فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً " (٣) .

قوله تعالى : " وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُباً لِّلَّهِ " (٤) .

قوله تعالى : " وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنكِيلاً " (٥) .

قوله تعالى : " وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً " (٦) .

قوله تعالى : " وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً " (٧) .

قوله تعالى : " فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضْعَفُ جُنداً " (٨) .

---

(١) الحديد / ٦٠ .

(٢) الحشر / ١٣ .

(٣) البقرة / ٧٤ ، ينظـــــر ص (٥٤) من البحث .

(٤) البقرة / ١٦٥ ، ينظـــر ص (٥٤) من البحث .

(٥) النساء / ٨٤ ، ينظـــــر ص (٥٨) من البحث .

(٦) الإسراء / ٦ ، ينظـــــر ص (٨٨) من البحث .

(٧) الإسراء / ٢١ ، ينظر ص (٦٦) من البحث .

(٨) مريم / ٧٥ .

خاتمة البحث

الحمد لله في البدء والختام، وصلاة وسلاماً على خير الأنام .

وبعد ،

فقد انتهيت ـــ بفضل الله وتوفيقه ـــ من دراسة موضوع " مِنْ التفضيلية وأحكامها النحوية في الدرس النحوي والأسلوب القرآني "، ولقد بان لنا من هذه الدراسة ما يأتي :

١ ـــ أنّ (مِنْ) التفضيلية لها مدلول في التراث النحوي بهذه التسمية، كما أشار إلى ذلك النحاة القدامى، مثل : سيبويه والرضي .

٢ ـــ أن (مِنْ) التفضيلية يلزم الإتيان بها بعد (أفعل) المجرد من أل والإضافة، ولا يلزم الإتيان بها بعد (أفعل) المقترن بأل، أو المضاف، وما ورد ظاهره الجمع بينهما فمؤول على وجوه .

٣ ـــ أنّ الأصل ذكر (مِنْ) التفضيلية مع مجرورها المفضول، ولكن يكثر حذفها معه إذا دلّ دليل على المحذوف، وكان (أفعل) خبراً، ويقلّ الحذف إذا لم يكن (أفعل) خبراً .

٤ ـــ جواز الفصل بين (أفعل) و (مِنْ) التفضيلية بمعمول (أفعل)، وقد يفصل بينهما بغير المعمول، كالفصل بالمنادى، وبـــ " لو) وما اتصل بها، كما أشار إلى ذلك ابن مالك [1]، ولم يرد ذلك في القرآن الكريم .

٥ ـــ وجوب تقديمها مع مجرورها على (أفعل)، إن كان المجرور اسم استفهام، أو مضافاً إلى استفهام .

أمّا إن كان في الخبر منع التقديم، وجاز للضرورة .

---

(١) ينظر : شرح التسهيل ٣ / ٥٤ ، وشفاء العليل ٢ / ٦١١ .

٦ ــ جواز الجمع بينها وبين (مِنْ) المعدّية، وذلك إذا بني أفعل التفضيل مما يتعدّى بـــ (مِنْ)، تقول : زيد أقرب من عمرو من كل خير .

٧ ــ تعلقها بالأسلوب القرآني وارتباطها به، ولكن العلاقة بينهما تختلف بين القلة والكثرة، والضعف والقوة، حيث نجد شواهد مستفيضة في حذف (مِنْ) مع مجرورها، ثم يضعف ويقلّ في الفصل بينها وبين (أفعل) بمعموله، حتى لا يكاد يوجد في بقية أحكامها .

فقد حذفت مع مجرورها و (أفعل) فيها خبر في مائة وتسعة وأربعين موضعاً .

كما حذفت مع مجرورها و (أفعل) ليس خبراً في عشرة مواضع .

وفصل بينها وبين (أفعل) بمعموله في اثنين وعشرين موضعاً [1] .

(١) هذا ما تمّ حصره في البحث ، وينظر: دراسات لأسلوب القرآن القسم الثاني٤ /١٧٣ ، وما بعدها .

أهم المصادر والمراجع

(١) القرآن الكريم .

(٢) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ــ للدمياطي ــ ط / الثالثة ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦، دار الكتب العلمية .

(٣) ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان ــ ت د / مصطفى النماس .

(٤) إعراب القرآن لأبي جعفل النحاس ــ ت د / زهير غازي زاهد ــ عالم الكتب ــ ط ٣ سنة ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م .

(٥) أفعل الخارج عن معنى التفضيل ــ د / عبد المنعم محمد علي حمادي .

(٦) ألفية ابن مالك في النحو والصرف ــ مط صبيح .

(٧) الأمالي الشجرية ــ لابن الشجري ــ ت / محمود محمط الطناحي ــ م الخانجي ــ ط ١ سنة ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .

(٨) الانتصار لسيبويه على المبرد ــ لابن ولآد ــ ت د / زهير عبد المحسن سلطان بيروت ط ١ سنة ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .

(٩) الإنصاف في مسائل الخلاف ــ للأنباري ــ ت / محمد محي الدين ــ م العصرية سنة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

(١٠) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ــ لابن هشام ــ ت / محمد محي الدين عبد الحميد ــ المكتبة العصرية ــ بيروت .

(١١) إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي مخطوطة تحت رقم ٢٢٢ ــ معهد المخطوطات .

(١٢) الإيضاح في شرح المفصّل لابن الحاجب ــ ت / موسى العليلي ــ إحياء التراث ــ العراق .

(١٣) البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ـ دار الفكر سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

(١٤) بغية الوعاة للسيوطي ــ ت محمد أبو الفضل إبراهيم ــ م العصرية، بيروت ــ ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .

(١٥) التبصرة والتذكرة للصيمري ــ ت د / فتحي أحمد مصطفى ط ١ سنة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

(١٦) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ــ ت / علي محمد البجاوي ــ دار الجيل ــ بيروت .

(١٧) التحفة الشافية للنيلي ــ دكتوراه ــ إمام حسن الجبوري سنة ١٩٨٣ م .

(١٨) التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهري ــ دار إحياء الكتب العربية، الحلبي .

(١٩) تفسير البيضاوي ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت .

(٢٠) التكملة لأبي علي الفارسي ــ ت / كاظم بحر المرجان ط / العراق سنة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

(٢١) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي - ت د/ عبد الرحمن علي سليمان ط ١ سنة ١٣٩٦ هـ / سنة ١٩٧٦ م، م الكليات الأزهرية .

(٢٢) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ــ ط الثانية ت / أبو إسحاق إبراهيم أطفيش .

(٢٣) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ــ دار الفكر ــ ط / سنة ١٣٤٢ هـ .

(٢٤) حاشية الشيخ عبادة العدوي على شذور الذهب ــ ط عيسى الحلبي .

(٢٥) حاشية الشيخ يس على التصريح ــ ط / عيسى الحلبي .

(٢٦) حاشية الصبان على شرح الأشموني ــ دار الفكر، م الكليات الأزهرية .

(٢٧) خزانة الأدب للبغدادي ــ ت / عبد السلام هارون ــ م الخانجي .

(٢٨) الدرر اللوامع على همع الهوامع للشنقيطي ـــ ت د / عبد العال سالم مكرم دار البحوث العلمية ـــ الكويت ط ١ سنة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

(٢٩) الدر المصون للسمين الحلبي ـــ ت / علي محمود معوض وآخرين ـــ دار الكتب العلمية، بيروت ـــ ط ١ سنة ١٤١٤ هـ / سنة ١٩٩٤ م .

(٣٠) ديوان أوس بن حجر ـــ ت د / محمد يوسف نجم ـــ ط ٣ ـــ بيروت سنة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

(٣١) ديوان جرير، شرح د / يوسف عيد ـــ ط ١، دار الجيل بيروت .

(٣٢) ديوان ذي الرمة ـــ تصحيح / كار ليل هنري هيس مكارتني ـــ عالم الكتب .

(٣٣) ديوان عباس بن مرداس ـــ ت / يحيى الجبوري ـــ بغداد سنة ١٩٦٨ م .

(٣٤) ديوان عنترة ـــ تح د / محمد عناني ـــ مكتبة الأسرة .

(٣٥) ديوان الفرزدق ـــ ط الصاوي، مصر سنة ١٩٣٦ م .

(٣٦) روح المعاني للآلوسي ـــ ت / محمد حسين العذب، ط / دار الفكر .

(٣٧) شرح الأشموني للألفية ـــ دار إحياء الكتب العربية ـــ الحلبي .

(٣٨) شرح التسهيل لابن مالك ـــ ت د / عبد الرحمن السيد، د / محمد بدوي المختون ـــ م هجر ط ١ سنة ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .

(٣٩) شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري ـــ تح د / عبد الفتاح بحيري إبراهيم ـــ ط ١ سنة ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م ـــ الزهراء للإعلام العربي .

(٤٠) شرح شواهد الإيضاح لابن برّي ـــ ت د / عيد مصطفى درويش ـــ القاهرة سنة

١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

(٤١) شرح شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك للجرجاوي ط / سنة ١٣٢٥ هـ .

(٤٢) شرح شواهد المغني للسيوطي ـ ط / البهية سنة ١٣٢٢ هـ .

(٤٣) شرح القصائد التسع ـ للنحاس ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان .

(٤٤) شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي ـ تح فخر الدين قباوة ـ بيروت .

(٤٥) شرح الكافية الشافية لابن مالك ـ ت د / عبد المنعم أحمد هريدي، مركز البحث العلمي ـ مكة المكرمة .

(٤٦) شرح كافية ابن الحاجب للرضي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان .

(٤٧) شرح المفصل لابن يعيش ـ مكتبة المتنبي ـ القاهرة .

(٤٨) شرح المكودي على الألفية ـ ط / الحلبي سنة ١٩٥٤ م .

(٤٩) شرح ابن الناظم للألفية ت د / عبد الحميد السيد محمد ـ دار الجيل ـ بيروت .

(٥٠) شفاء العليل للسلسيلي ـ ت د / الشريف عبد الله البركاتي ـ ط ١ سنة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، المكتبة الفيصلية ـ مكة .

(٥١) الشواهد النحوية واللغوية في شعر جرير د / دردير محمد أبو السعود ط ١ سنة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

(٥٢) عدّة السالك إلى توضيح أوضح المسالك ـ لمحيي الدين عبد الحميد ـ م / العصرية ـ بيروت .

(٥٣) الفتوحات الإلهية تأليف / سليمان بن عمر العجيلي الشهير بالجمل ـ عيسى البابي

الحلبي .

(٥٤) كتاب سيبويه ـــ ت / عبد السلام محمد هارون ـــ ط ٢ سنة ١٩٧٧ م ـــ الناشر م الخانجي ـــ القاهرة .

(٥٥) الكشاف للزمخشري ـــ دار المعرفة ـــ بيروت .

(٥٦) لسان العرب لابن منظور ـــ طبعة دار المعارف .

(٥٧) مجمع الأمثال ـــ للميداني ـــ تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم .

(٥٨) المحتسب لابن جني ـــ ت / علي النجدي ناصف وآخرين .

(٥٩) المخصص لابن سيده ـــ دار الكتب الإسلامي ـــ الحلبي ـــ القاهرة .

(٦٠) المحرر الوجيز لابن عطية ـــ ت / المجلس العلمي بفاس م ابن تيمية سنة ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .

(٦١) المسائل البصريات للفارسي ـــ ت د / محمد الشاطر أحمد أحمد ـــ ط ١ سنة ١٩٨٥ م .

(٦٢) المسائل العضديات للفارسي ـــ ت / شيخ الراشد ـــ منشورات وزارة الثقافة ـــ سورية سنة ١٩٨٦ م .

(٦٣) المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ـــ ت د / محمد كامل بركان ط / دار الفكر ط سنة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، دمشق .

(٦٤) المصباح المنير ـــ أحمد الفيومي ـــ مط العثمانية ١٣١٢ هـ .

(٦٥) معاني القرآن للفراء ت د / عبد الفتاح إسماعيل شلبي .

(٦٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ـــ ت د / عبد الجليل عبده شلبي ـــ دار الحديث ط الأولى سنة ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .

(٦٧) مغنى اللبيب على كتب الأعاريب لابن هشام ـــ ت / محمد محي الدين عبد الحميد ـــ م العصرية ـــ بيروت .

(٦٨) المفصّل في علم العربية للزمخشري ـــ دار الجيل ـــ بيروت ط ٢ .

(٦٩) المقتصد في شرح الإيضاح للجرجاني ـــ ت د / كاظم بحر المرجان ـــ دار الرشيد، العراق سنة ١٩٨٢ م .

(٧٠) المقتضب للمبرد ـــ ت / محمد عبد الخالق عضيمة ـــ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

(٧١) من أساليب العربية د / إمام الجبوري ج ٢ ـــ ط ١ سنة ١٩٨٦ م .

(٧٢) من أساليب القرآن بين المعنى والصناعة النحوية ـــ د / حامد أحمد نيل ط / الأولى سنة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

(٧٣) منهج السالك إلى ألفية ابن مالك لأبي حيان .

(٧٤) منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل . ت محمد محي الدين عبد الحميد .

(٧٥) النحو الوافي لعباس حسن ـــ الطبعة الخامسة ـــ دار المعارف .

(٧٦) نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب ـــ ت د / صبيحي الصالح ـــ دار الكتاب اللبناني .

(٧٧) النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري ـــ ت / محمد عبد القادر أحمد ـــ دار الشروق ـــ بيروت ط ١ سنة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

(٧٨) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي ـــ ط ١ م الكليات الأزهرية سنة ١٣٢٧ هـ .

فهارس الموضوعات

الموضـــــــــــوع	رقم الصفحة
المقدمة	١٨٣١
الفصل الأول **خصائص أفعل التفضيل**	١٨٣٤
أولاً : معنى التفضيل	١٨٣٤
ثانياً : " مِنْ " التفضيلية ومدلولها في التراث النحوي	١٨٣٦
ثالثاً : أحوال اسم التفضيل مع " مِنْ "	١٨٤٠
رابعاً : معاني (مِنْ) الجارة	١٨٤٢
الفصل الثاني **أحكام " مِنْ " التفضيلية في الدرس النحوي**	١٨٤٥
المبحث الأول : حذف " مِنْ " التفضيلية مع مجرورها	١٨٤٥
المبحث الثاني : الفصل بينها وبين (أفعل) التفضيل	١٨٥١
المبحث الثالث : تقديم (مِنْ) ومجرورها على (أفعل)	١٨٥٤
المبحث الرابع : الجمع بين (مِنْ) التفضيلية والمعدّية	١٨٥٩
المبحث الخامس : اتصال (منْ) الجارة للمفضول بـــ (أفعل) المقترن بأل أو المضاف	١٨٦٢
الفصل الثالث **أحكامها في الأسلوب القرآني**	١٨٧٥
المبحث الأول : حذفها مع مجرورها و (أفعل) فيها خبر	١٨٧٥

الموضـــــــــــــوع	رقم الصفحة
١ ــ في سورة البقرة	١٨٧٥
٢ ــ في سورة آل عمران	١٨٧٨
٣ ــ في سورة النساء	١٨٧٩
٤ ــ في سورة المائدة	١٨٨١
٥ ــ في سورة الأنعام	١٨٨٢
٦ ــ في سورة الأنفال	١٨٨٤
٧ ــ في سورة التوبة	١٨٨٤
٨ ــ في سورة يونس	١٨٨٦
٩ ــ في سورة هود	١٨٨٦
١٠ ــ في سورة يوسف	١٨٨٧
١١ ــ في سورة النحل	١٨٨٧
١٢ ــ في سورة الإسراء	١٨٨٨
١٣ ــ في سورة الكهف	١٨٨٩
١٤ ــ في سورة العنكبوت	١٨٩٠
١٥ ــ في سور متفرقة	١٨٩١
المبحث الثاني : حذفها مع مجرورها و (أفعل) ليس خبراً	١٩٠٧
المبحث الثالث : الفصل ــ بالمعمول ــ بينها وبين (أفعل)	١٩١٤
أولاً : الفصل بالباء الجارة .	١٩١٤
ثانياً : الفصل بـــ " إلى "	١٩١٥

الموضـــــــــــوع	رقم الصفحة
ثالثاً : الفصل بـــ " على "	١٩١٥
رابعاً : الفصل بالتمييز	١٩١٥
الخاتمة	١٩١٧
أهم المصادر والمراجع	١٩١٩
الفهرس العام	١٩٢٥